الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/53/294
26 August 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والخمسون
البند ١٠٣ من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية الاجتماعية، بما فيها المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة

الأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن، ١٩٩٩

تقرير الأمين العام

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا	- مقدمة	١ - ٢	٢
ثانيا	- المفاهيم والاستراتيجيات الرئيسية وتطورها	٣ - ١٦	٢
	ألف- المفاهيم والاستراتيجيات الرئيسية	٣ - ٨	٢
	باء - تطور المفاهيم الرئيسية	٩ - ١٦	٣
ثالثا	- الخطوات المتخذة لتحقيق مجتمع لجميع الأعمار	١٧ - ٦٦	٥
	ألف- الاستثمار في مراحل الحياة	٢١ - ٤٦	٦
	باء - تعزيز الظروف المؤاتية	٤٧ - ٦٢	١٠
	جيم- تلخيص	٦٣ - ٦٦	١٤
رابعا	- أضواء على الاستعدادات العالمية للسنة	٦٧ - ١٢١	١٥
	ألف- رفع مستوى الوعي	٧٠ - ٨٠	١٥
	باء - التطلع الى المستقبل: ما بعد عام١٩٩٩	٨١ - ٩٠	١٨
	جيم- الوصول بالخدمات الإعلامية الى العناصر الفاعلة غير التقليدية	٩١ - ٩٧	٢١
	دال- الربط الشبكي والبحوث وتبادل المعلومات	٩٨ - ١٠٨	٢٣
	هاء- التنسيق من خلال الوكالة الرائدة	١٠٩ - ١٢١	٢٦
خامسا	- الاستنتاجات والتوصيات	١٢٢ - ١٢٥	٣٠

* A/53/150.

290998 240998 98-25210

أولا - مقدمة

١ - حددت الجمعية العامة في قرارها ٥/٤٧ الإعلان بشأن الشيخوخة، عام ١٩٩٩ بوصفه السنة الدولية لكبار السن (القرار ٥/٤٧). وفي قراريها ١٤١/٥٠ و ٨٠/٥٢ أحاطت علما بالإطار المفاهيمي (A/50/114). وبالإطار التنفيذي للسنة (A/52/328) وفي القرار ٨٠/٥٢، رحبت الجمعية أيضا بالأنشطة التي تضطلع بها الدول ومؤسسات الأمم المتحدة وهيئاتها والمنظمات غير الحكومية إعدادا للاحتفال بالسنة، وشجعتها على مواصلة جهودها. وطلبت أيضا إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الثالثة والخمسين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار.

٢ - وقد أعد هذا التقرير استجابة لذلك الطلب. ويرد في الفرع الثاني منه ملخص وجيز للمفاهيم الرئيسية وراء السنة والتطور الذي شهدته مؤخرا، وللحالة الراهنة للحوار الدائم في هذا الشأن. ويجري في الفرع الثالث فحص عدد من القضايا من شأنه أن يساعد في زيادة تطوير مفهوم المجتمع لكل الأعمار. ويشتمل الفرع الرابع على الخطوط الرئيسية للأنشطة الوطنية والإقليمية والدولية المبذولة فيما يتعلق بالاحتفال بالسنة. ويرد في الفرع الخامس عدد من الملاحظات والتوصيات لكي تنظر فيها الجمعية العامة.

ثانيا - المفاهيم والاستراتيجيات الرئيسية وتطورها

ألف - المفاهيم والاستراتيجيات الرئيسية

٣ - يسترشد الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن، بمفاهيم واستراتيجيات مستمدة من أعمال الجمعية العالمية للشيخوخة التي انعقدت في عام ١٩٨٢[١]. ويعمل برنامج الأمم المتحدة المعني بالشيخوخة، بوصفه الوكالة الرائدة، والقائم بدور أمانة السنة الدولية لكبار السن، داخل شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، على تعزيز هذه المفاهيم والاستراتيجيات بالتعاون الوثيق مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وهيئاتها والمجتمع المدني.

٤ - وترسي خطة عمل فيينا الدولية للشيخوخة[٢] الصادرة عن الجمعية العالمية، الأسس العريضة للأنشطة المنفذة في مجال الشيخوخة. إذ تركز توصياتها الاثنتان والستون، على أمور شتى منها التعليم والعمالة وضمان الدخل والإسكان والبيئة والصحة والمرافق الصحية والرفاه الاجتماعي والأسرة. وشكلت التوصيات الأساس لمجموعة من الاستراتيجيات المستهدفة التي أعلنت في عام ١٩٩٢ لتحقيقها في عام ٢٠٠١ (A/47/339) وقد اعتمدتها الجمعية العامة في القرار ٨٦/٤٧، وحثت الدول على التشاور عند وضعها للأهداف الوطنية بشأن الشيخوخة. ويتم توزيع كل من خطة العمل ومقتطفات من الاستراتيجيات المستهدفة ذات الصلة على نطاق واسع، للمساعدة في توجيه الاحتفالات بالسنة، وفقا للأولويات التي حددتها الجمعية العامة.

٥ - وتقدم مبادئ الأمم المتحدة الـ ١٨ المتعلقة بكبار السن، التي تم إعلانها في القرار ٩١/٤٦ في عام ١٩٩١، توجهات في مجالات الاستقلالية والمشاركة والرعاية وتحقيق الذات والكرامة، ويمثل تعزيز المبادئ الهدف الشامل للسنة.

٦ - وترد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكبار السن، في التعليق العام رقم ٦ (١٩٩٥)[٣] الذي اعتمدته اللجنة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥. ويجري توزيع التعليق العام على نطاق واسع.

٧ - ولقد ساعدت خطة عمل فيينا الدولية ومبادئ الأمم المتدة والتعليق العام رقم ٦، بالإضافة إلى برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية[٤] والبرامج الأخرى التي تم مؤخرا الاتفاق عليها دوليا على توفير التوجيه لصياغة إطار العمل المفاهيمي للسنة، الذي يحدد موضوعا وهدفا شاملا وجوانب أربعة للمناقشة والعمل. ويتمثل الموضوع في "مجتمع لكل الأعمار"، ويتمثل الهدف الشامل في تعزيز مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن، وتتمثل الأبعاد الأربعة في: (أ) حالة كبار السن؛ (ب) ونماء الفرد مدى الحياة؛ (ج)؛ والعلاقات بين الأجيال؛ (د) والعلاقة بين شيوخة السكان والتنمية.

٨ - وقد أجرت الجمعية العامة في دورتها الخمسين تنقيحا للجوانب الأربعة. ثم خضعت هذه الجوانب لمزيد من البلورة، وأدمجت في إطار العمل التنفيذي. والذي استعرضته الجمعية في دورتها الثانية والخمسين في إطار الجوانب الأربعة التي حددت فيما يلي: (أ) رفع مستوى الوعي: المجتمع لكل الأعمار؛ (ب) والتطلع للمستقبل: ما بعد عام ١٩٩٩؛ (ج) وتوسيع نطاق التواصل مع العناصر الفاعلة غير التقليدية؛ (د) والربط الشبكي: تبادل البحوث والمعلومات.

باء - تطور المفاهيم الرئيسية

٩ - تمت معالجة حالة كبار السن، وهو أول الجوانب الأربعة، بطريقة شاملة، في الـ ٦٢ توصية لخطة العمل الدولية بشأن الشيخوخة، ومبادئ الأمم المتحدة الـ ١٨ بشأن كبار السن. ويؤكد التفكير في المرحلة الراهنة على الحاجة إلى إيجاد "ثقافة" جديدة "للشيخوخة"، ثقافة تنظر إلى كبار السن بوصفهم عناصر في التنمية ومستفيدين منها، توجد توازنا مستداما بين دعم الإعالة والاستثمار في التنمية المستمرة لكبار السن. وتعتمد طبيعة ونطاق مشاركة كبار السن وضمان دخلهم وصحتهم بدرجة كبيرة على الفرص والخبرات التي اكتسبوها في سنواتهم السابقة.

١٠ - يتطلب نماء الفرد مدى الحياة، وهو الجانب الثاني، اعترافا بأن مسار الحياة هو مجموعة من المراحل المترابطة وكم متكامل. ويعتمد الرفاه في السنوات اللاحقة بدرجة كبيرة على التجارب المكتسبة في السنوات السابقة، وعلى فرص التمتع بأسلوب حياة سليم وبإمكانية التعليم وتنمية القدرات مدى الحياة،

ووجود حوافز لأنظمة الإدخار والمعاشات التقاعدية وعلى التدابير التي تعزز وجود المشاريع والشبكات الأسرية والمجتمعية الشاملة لجميع الأعمار.

١١ - ويتكون الجانب الثالث، وهو العلاقات المتعددة الأجيال من عدة عناصر. فهو يتعلق بأدوار الأجيال والعلاقات داخل الأسرة وبالتجزئة العمرية في مؤسسات مثل رياض الأطفال والمدارس ودور المسنين. ويتصل أيضا بظهور جماعات ذات مصالح مشتركة مثل منظمات كبار السن والشباب، وقد يقال إنه يشمل المواطنة المتعددة الأجيال مما ينطوي على وعي تاريخي بالتراث المكتسب من الأجيال السابقة. وأخيرا فقد تتصل العلاقات المتعددة الأجيال بالعلاقات بين مجموعات المواليد التي تتجه في المجتمعات المتقدمة في السن إلى التمحور حول المسائل المتعلقة بتمويل الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية.

١٢ - ويعالج الجانب الرابع، وهو العلاقة بين شيوخة السكان والتنمية، عملية الشيخوخة بكاملها. فهو يتطلب اعترافا بأن الشيخوخة تولد أنواعا جديدة من الإنتاج والاستهلاك والإدخار والاستثمار، بالإضافة إلى تعديلات في مجالات الصحة والتعليم والعمالة والإسكان والترفيه. وتجري هذه التغيرات على نطاق الاقتصادات المتقدمة النمو. وبدأت تظهر في البلدان النامية حيث تتمثل التحديات المباشرة في دعم تمكين كبار السن وتعزيز مشاركتهم وإدماجهم في الشبكات الأسرية والمجتمعية.

١٣ - ويرتبط الجانبان الأولان لإطار العمل المفاهيمي بمراحل حياة الفرد. أما الجانبان الآخران فيرتبطان بالمحيط الاجتماعي الذي يمكن أن يتيح تطور الفرد على مدى الحياة، أو أن يعيقه في الوقت الذي يحدد فيه أيضا نوعية الحياة.

١٤ - ولقد قُصد من الخطوات المتخذة لتحقيق مجتمع لكل الأعمار التي يرد وصفها فيما يلي وتم وضعها بطريقة تعاونية، أن تفضي إلى مزيد من الدراسات المتصلة بموضوع السنة الدولية طبقا للتطلعات والحقائق على الصعيدين الوطني والقطاعي. وينبغي أن تستند هذه الدراسات إلى أحكام خطة العمل الدولية بشأن الشيخوخة دون أن تكون تكرارا لها بالضرورة، وإلى مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن والمعايير الاجتماعية والاقتصادية الأخرى التي تم اعتمادها مؤخرا، وتتعلق في جملة أمور بالتنمية الاجتماعية وحقوق الإنسان والمستوطنات البشرية والطفل والنهوض بالمرأة.

١٥ - ويمكن بصفة خاصة بحث معنى "المجتمع لكل الأعمار" ضمن إطار التكامل الاجتماعي أو "المجتمع للجميع" على النحو الوارد في برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية[٤]، مع مراعاة التدابير المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر وتوليد العمالة في البرنامج.

١٦ - وفيما يمثل التصور الأساسي لمجتمع للجميع، مع ما يرتبط بذلك من مجتمع لجميع الأعمار، فكرة المساواة والعدالة لجميع المواطنين، فإن التعديلات اللازمة لتحقيق هذه الفكرة هي تعديلات شتى، وسوف تؤثر في التفكير والتخطيط والتدابير العملية للعقود القادمة. ويمكن أن يساعد الحوار المتعلق بعام ١٩٩٩

في إيضاح أفضل التعديلات التي يمكن إجراؤها، مما يساعد بدوره على وضع الأسس لبرنامج بحوث واستراتيجية طويلة الأجل بشأن الشيخوخة في العقود القادمة.

ثالثا - الخطوات المتخذة لتحقيق مجتمع لجميع الأعمار

١٧ - يمكن تناول فكرة مجتمع لجميع الأعمار من عدة اتجاهات. والمتبع هنا هو نهج مسار الحياة للفرد ونهج المحيط الاجتماعي للأسرة والحي السكني والجماعات ذات المصالح المشتركة والبيئة الاجتماعية الكبيرة.

١٨ - وتتأثر كل من حياة الفرد والبيئة الاجتماعية بالتغير الديمغرافي. وسوف ينظر في طبيعة ونطاق التغيير الديمغرافي، ضمن جملة أمور أثناء متابعة المؤتمر الدولي للسكان والتنمية في دورة استثنائية للجمعية العامة تعقد في عام ١٩٩٩. وتبين الإحصاءات التالية المواضيع المشمولة:

(أ) أضيف ٢٠ عاما لمتوسط العمر في النصف الثاني من القرن العشرين. وقد حدثت هذه الزيادة في الحياة مؤخرا على نحو سريع ولم يتيسر إدماجها في مفهومنا للحياة ككل موحد وسلسلة من المراحل المترابطة؛

(ب) الهياكل العمرية للأسرة آخذة في التغير. فالهرم التقليدي الذي يتكون من عدة شبان وقليل من كبار السن، يتراجع أمام هرم أسري معكوس يتألف من طفل واحد وأبوين وأربعة أجداد وربما عدد أكبر من آباء الأجداد. ويمكن أن تكون أعمار جيلين أو أكثر من فئة ما فوق الستين من العمر؛

(ج) يقترب العالم من ألفية سيزيد فيها قريبا عمر ثلث السكان عن ٦٠ عاما. وسيصل العديد من البلدان هذه المرحلة بحلول عام ٢٠٣٠ وسيصل إليها العالم ككل بحلول عام ٢١٥٠؛

(د) تخطو الشيخوخة في البلدان النامية بسرعة أكبر مما يحدث في البلدان المتقدمة النمو، مع قلة موارد البلدان النامية. وتعيش أغلبية كبار السن بالفعل في البلدان النامية وستزيد هذه النسبة عن ٧٠ في المائة بحلول عام ٢٠٣٠. وفي الوقت الحاضر يعيش ١ من كل ٥ أفراد تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاما في الصين؛

(هـ) يتعرض السكان من كبار السن أنفسهم للشيخوخة. إذ أن ١٠ في المائة من السكان الذين تزيد أعمارهم عن ٦٠ عاما في الوقت الحالي في فئة ما فوق ٨٠ عاما من العمر. وسترتفع النسبة إلى ٢٥ في المائة قبل عام ٢٠٥٠؛

(و) تتألف غالبية كبار السن على نطاق العالم من النساء اللائي يمثلن نسبة ٥٥ في المائة من فئة ما فوق الستين من العمر ونسبة ٦٥ في المائة من فئة ما فوق الثمانين من العمر. وتعيش أغلبية كبار السن في المناطق الحضرية (٥١ في المائة) في الوقت الحاضر وهي نسبة آخذة في الزيادة.

١٩ - وتتفاعل الشيوخة الفردية وشيوخة السكان مع التطور التكنولوجي والثقافي مما يؤدي إلى التغيير والتعقيد. وفي هذه البيئة التي تتميز بالغموض والترابط المتزايد، تتقدم الحياة على مسارات بيولوجية وسيكولوجية ومجتمعية وسياسية وثقافية وروحية عديدة. وتتفاوت احتياجات وايقاعات كل من هذه المراحل المتعلقة بالتنمية البشرية بانتقال الأفراد عبر مراحل الطفولة والشباب والنضوج ومنتصف العمر و "بداية" الشيخوخة و "نهايتها". وتحتاج كل مرحلة إلى بيئة داعمة تقوم على نظم محلية، وتستوعب الابتكارات. ويمثل إيجاد المزيج الملائم بين التقليد والابتكار في الاستجابة للشيخوخة، تحديا خاصا للاقتصادات النامية لأنها تعمل في الوقت ذاته على مكافحة الفقر الواسع الانتشار.

٢٠ - وفي جميع الثقافات يمكن للتجربة المتراكمة المكتسبة في الحياة أن تجعل من نهاية الحياة فترة حافلة بإمكانات الاغتناء والاجتناء حتى رغم كونها أيضا فترة للانحدار والفقد. ويمثل المزج بين هذين العاملين وهما الاجتناء والفقد ما يعطي الحياة ديناميتها الخاصة وإمكانية مساهمتها الفريدة في جلب "الحكمة" للمجتمع.

ألف - الاستثمار في مراحل الحياة

٢١ - ينبغي النظر في حياة الفرد وممارستها ككل موحد واستمرار لمراحل مترابطة ومتداخلة على أن النتائج المترتبة على بعض التجارب الأولى من الحياة لا تحدث آثارها إلا في سنوات لاحقة. كما أن واقع الحياة المتأخرة والوعي بها قد يؤثران في الخيارات التي تقع عليها الأجيال الشابة في حين أن طول العمر يؤدي إلى تحول في النصف الثاني للحياة، ويؤثر في المراحل المبكرة فيها. وتجري دراسة هذه الآثار بإيجاز ابتداء بالحياة المتأخرة، وبالرجوع في شكل متتابع عبر المراحل المبكرة.

١ - المرحلة الأخيرة من الحياة: إعادة كتابة الأدوار

٢٢ - أصبح اليوم كبار السن روادا ديموغرافيين واجتماعيين. وأصبحت أعمار الأجداد تتراوح ما بين ٣٥ و ١٠٥ سنوات، وأصبح من الأحفاد من هم مواليد جدد ومن هم متقاعدون وأدى ذلك إلى ظهور مجموعة متنوعة كبيرة من أنماط والدية الأجداد.

٢٣ - وبالإضافة إلى قيام الأجداد بأدوار الوالدية، يقوم كبار السن بمجموعة كبيرة من الأدوار الاجتماعية الثقافية، لا سيما في الثقافات ما قبل الصناعة. كما اتجه التصنيع، من خلال مؤسسة التقاعد، إلى تهميش كبار السن في بعض النواحي. وفي بعض الأماكن، وضعت وسائط الإعلام نموذجا نمطيا لكبار السن بوصفهم

مرضى أو متقاعدين. وتعد فترة ما بعد التصنيع لكبار السن بمزيد من المرونة ليستردوا الفرص التي اعتادوا التمتع بها في ظروف ما قبل الصناعة فضلا عن البحث عن أدوار جديدة وإعطاء معنى للمراحل الأخيرة من الحياة. والنتيجة النهائية لذلك هي وجود فئة من السكان كبار السن في العالم تتسم بدرجة كافية من التنوع والمرونة والتعقيد تتحدى الفئات السهلة والأدوار الواضحة.

٢٤ - ومن شأن برامج مكافحة الفقر، ومواصلة التعليم، وحملات محو الأمية، والتكنولوجيات الجديدة، وتغير القيم وسنوات العمر الإضافية، أن تساعد كبار السن على الاستكشاف والتعبير في مجال عريض من "العمل والتطور والحياة" وبذلك يستمر تطور مكانة كبار السن في المجتمع وتأثيرهم في التنمية الاجتماعية الثقافية.

٢٥ - ويمكن فهم مواجهة حالة الضعف ونهاية الحياة في المراحل الأخيرة من العمل بوصفها عنصرا أساسيا في استمرار نماء الفرد. ويمكن أن تتحول تجربة الفقد إلى فهم وتعاطف. ويعتبر العديدون اقتراب الموت فترة انتقالية. ولذلك يمكن أن يتحول التدهور الذي تشهده الشيخوخة إلى مرحلة من النماء أو الحكمة.

٢٦ - وعلى الرغم من انتشار صور نمطية عن كبار السن في العديد من الأماكن، فإن التنوع البشري يزداد مع العمر، لأن البالغين ٨٠ سنة من العمر أكثر تغايرا من الذين تبلغ أعمارهم ٨ سنوات، وهذه نتائج طبيعية لتنوع الخيارات مدى العمر. وبطرق متفاوتة في كامل أنحاء العالم، فإن مركز المرأة المتقدمة في السن والفرص المتاحة لها وحقوقها وصورتها تقييدا أكثر من تلك الخاصة بالرجل. وسيتم فحص الاختلافات في عام ١٩٩٩ ومواصلة بحثها في سياق الاستعراض الرفيع المستوى المقرر إجراؤه في بيجين عام ٢٠٠٠. على أن المرأة المتقدمة في السن تتمتع بروابط عاطفية وثيقة وثرية ضمن الأسرة.

٢٧ - وكثيرا ما تلاحظ أوجه التقارب وأوجه الاختلاف بين الجنسين ابتداء من منتصف العمر وما بعده. وبإيجاز، فإن الاختلاف معناه أن الرجل يموت عادة قبل المرأة، وتموت المرأة بعده ولكنها تصاب بمزيد من الأمراض. أما أوجه التقارب فإنها فسيولوجية أكثر، فابتداء من منتصف العمر فما بعد تظهر لدى العديد من الرجال والنساء إمكانات كانت مكبوتة في أنماط حياتهم السابقة مثل المزيد من القدرة الجنسية والتعبير العاطفي بالنسبة للرجال في حالة بعض الثقافات، والمزيد من الفرص لتطوير الكفاءات السياسية والثقافية بالنسبة للمرأة في ثقافات أخرى. وتصبح هذه الاتجاهات الخاصة بنوع الجنس أقل بروزا كلما وسعت المجتمعات في العالم نطاق الفرص خلال كامل العمر لكل من الرجل والمرأة.

٢٨ - للمناقشة: ينبغي بحث الإمكانات النمائية والتنوع النمائي والرعاية الصحية وأمن الدخل المالي في المرحلة المتأخرة من الحياة ودعمها، ومن الضروري تهيئة ظروف وصور وأدوار جديدة. وينبغي المحافظة على الفرص العملية للمشاركة في الحياة الاجتماعية الاقتصادية وتوسيع نطاقها بما في ذلك على سبيل المثال التدريب وإمكانية الحصول على الائتمان.

٢ - منتصف العمر: فترة التواؤم

٢٩ - مع ظهور شيخوخة جديدة أصبح منتصف العمر مرحلة انتقالية هامة. وعلى الرغم من أنه يحدث في فترات مختلفة ومواعيد متباينة في العالم أظهرت البحوث أن منتصف العمر فترة نماء مرنة. ويمكن اعتبارها مقدمة لشيخوخة نشطة، كما أن المراهقة مقدمة لمرحلة نضج نشطة.

٣٠ - وفي طور الشباب لا يمكن تنمية القدرات عند منتصف العمر إلا إذا انعدم الفقر فكذلك هو الشأن بالنسبة لقدرات متوسطي العمر. وتشمل استراتيجيات القضاء على الفقر اتخاذ تدابير لتنمية مجموعة عريضة من الإمكانات البشرية، تشمل أنواع التعليم الأربعة التي حددتها لجنة اليونسكو المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين[٥]، وتشمل، تعلم المعرفة وتعلم العمل وتعلم العيش مع الآخرين بالإضافة إلى تعلم تحقيق الذات.

٣١ - للمناقشة: فترة منتصف العمر هي فترة تعديل في حياة الأسرة والعمل والهوية الشخصية. ويعيش بعض الأفراد هذه المرحلة كفترة لإعادة النظر في الحياة والتمهيد لها عندما يقيمون التجارب الماضية التي عاشوها ويخططون لمستقبلهم. ويمكن جني فائدتين متميزتين من الاستثمارات التعليمية في منتصف العمر: إطلاق الإمكانات الفردية والتقليل من احتمال الإصابة بالأمراض والضعف والاستبعاد عند الكبر مع ما يترتب على ذلك من تكاليف بشرية ومالية باهظة.

٣ - سنوات النضج: فترة بناء رأس المال

٣٢ - وسنوات النضج هي فترة لبدء احتراف مهنة وإنشاء أسرة، والشروع، حيثما أمكن، في أنشطة التطوير الذاتي والأنشطة المدنية المتواصلة. ومن خلال هذه الأنشطة يبني الأفراد رأس مالهم الاقتصادي والاجتماعي والبشري، ويستطيعون بذلك ضمان رفاههم في المراحل الأخيرة من حياتهم.

٣٣ - وبانتشار التصنيع، ما فتئ العمل والبحث عن العمل يهيمن على نحو متزايد على حياة الرجل والمرأة. وبسبب تفشي البطالة في العالم تنحدر حياة البالغين مرحلة النضج إلى قاع الفقر المادي، لا سيما في البلدان النامية، وأدى ذلك إلى تركيز العديد من الجهود لمواجهة الفقر بما في ذلك من خلال برنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية فضلا عن إعلان الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٦ عقد الأمم المتحدة الأول للقضاء على الفقر[٦].

٣٤ - وعلى العكس من ذلك، فإن العمالة يمكن أن تسبب "الافتقار إلى الوقت" عندما تحتل وسط النهار وأيام الأسبوع والسنة وبذلك يترك أمر المؤسسات الهامة الأخرى مثل الأسرة والمجتمع المحلي والمدرسة إلى فترات آخر النهار ونهاية الأسبوع.

٣٥ - ويمكن توزيع فرص التعليم والعمل وأوقات الفراغ عموديا وبمرونة خلال كامل العمر بدلا من توزيعها على النحو المتوالي الأفقي السائد الآن في العديد من مواقع تعليم (الشباب) العمل (سنوات النضج) وأوقات الفراغ (بعد التقاعد). وسوف يتمكن بذلك الأفراد من جمع رأس المال البشري والاجتماعي والاقتصادي في أكثر سنوات حياتهم نشاطا.

٣٦ - للمناقشة: بالنسبة لمن هم في سنوات النضج، يمكن تطوير نظام متكامل يشمل ترتيبا مرنا من العمل والتعليم والأسرة والحياة الاجتماعية. وقد تجد مجتمعات ما قبل الصناعة وما بعد الصناعة، التي تفوق المجتمعات الصناعية مرونة في تنظيم الوقت، أن من الممكن بحث أوجه التقارب في جهودها الرامية إلى بناء مجتمع لكل الأعمار.

٤ - الشباب: عندما تبدأ أنماط الحياة الخاصة بطول العمر

٣٧ - من المحتمل أن يعيش شباب اليوم عمرا أطول من آبائهم. فيضاف طول العمر إلى التحديات العديدة التي سبق ذكرها في برنامج العمل العالمي للشباب حتى سنة ٢٠٠٠ وما بعدها[٧]. ولا يستطيع الشباب معرفة المستقبل البعيد ولكن باستطاعتهم معرفة الآثار المحتملة لأنماط الحياة المبكرة، والعادات التي يكتسبها العقل والفرص الضائعة أو التي تضيع.

٣٨ - والفقر هو النتيجة المحتملة التي تترتب على الفرص الضائعة أو التي تضيع في مجالي التعليم والعمل. وتعد نتيجة الجوع والاكتئاب والإدمان وسائر مظاهر الفقر المادية والنفسية بمثابة المرض المزمن في منتصف العمر وفي المرحلة المتأخرة منه، مما يحد من قدرة المرء على المشاركة الفكرية والبدنية. أما نتيجة التحيز ضد المسنين - هذه العادة العقلية التي اكتسبتها وسائط الإعلام التي يهيمن عليها الشباب فهي إدامة عقلية "الفيتو العمري" الضارة بالمجتمع، وبطبيعة الحال، بالشباب أنفسهم عندما تتقدم بهم السن.

٣٩ - ويمكن أن نضرب مثلا رياضيا فنقول إن طول العمر يتطلب قدرة على تصور السنوات المتبقية بوصفها تحديا يقتضي استعدادات معينة عقلية وبدنية وتدريبية - تحديد سرعة العدو، والاقتصاد في الجهد، ثم الابتكار. وفيما عدا الحالات الاستثنائية المأساوية الناشئة عن العنف والمرض والفقر، فإن الأعمار على مستوى العالم تزداد طولا، فأصبحت تشبه سباق الماراثون أكثر مما تشبه سباق المسافات القصيرة السريع.

٤٠ - للمناقشة: لمواجهة طول العمر، على الشباب أن يكتسبوا البصيرة والقدرة على المزج بين أفضل عناصر الابتكار والأعراف. ويمكن تعزيز البصيرة والمرونة في مواجهة التغير بطرق عديدة باستخدام الموارد المحلية والوطنية، بما في ذلك المناهج الدراسية، والمشاورات على مستوى المجتمعات المحلية، والمناقشات الإذاعية والتلفزيونية والإنتاج المسرحي، مما يمكن أن يحفز البحث في هذا الشأن.

٥ - الطفولة: دعامة طول العمر

٤١ - توضع الأسس البدنية والفكرية والعاطفية لطول العمر في فترة الطفولة. ووفقا لاتفاقية حقوق الطفل، يقال وينجز الكثير بشأن الاحتياجات المادية والفكرية للأطفال، ومعلوم أن الاحتياجات العاطفية لا تقل أهمية عن الأولى.

٤٢ - وبالإضافة إلى توافر الاحتياجات البدنية والفكرية والعاطفية الكاملة للأطفال، فإنهم يحتاجون إلى وجود كبار ناضجين هادئين ومتبصرين وداعمين. ويمكنهم أن يكتسبوا بتعاملهم مع هؤلاء الراشدين معرفة بشأن كيفية تحقيق ذواتهم وكيفية التعايش مع الغير. ويمكن أن تكسبهم هذه المعرفة المرونة والثقة، والاستقلالية وروح التكافل وهي الميزات التي توجه الفرد وتزوده بالإمكانات كامل حياته.

٤٣ - وفي المجتمعات الصناعية، يهيمن العمل على وقت الوالدين في اليوم والأسبوع والسنة مقلصا ما يخصصه الآباء والأمهات من وقت لأطفالهم وبقية أفراد أسرهم.

٤٤ - ويزداد التمييز على أساس العمر بسبب التحضر والهجرة مما يتيح للأطفال فرص أقل لمعرفة الكبار بمن فيهم أجدادهم.

٤٥ - للمناقشة: من الضروري أن تكون مواعيد العمل مرنة لإتاحة الفرصة للوالدين لقضاء المزيد من الوقت مع أطفالهم. ومن الضروري وضع تصميم لظروف المعيشة متعدد الأجيال لتمكين الأطفال والكبار من التلاقي. وباستطاعة الأجداد وبقية المسنين أن يملأوا في كثير من الحالات الأوقات وفجوات الرعاية التي يتركها الوالدان والمعلمون. ويمكن تدريب كبار السن على تقديم المشورة العاطفية للأطفال المعرضين للخطر، بما في ذلك أطفال الشوارع واليتامى والأطفال الذين يعانون الاضطراب أو سوء المعاملة.

٤٦ - ويمكن اتخاذ تدابير لدعم المزيد من العلاقات بين الفئات العمرية على مستوى الأسر والحي السكني والمجتمع ككل لضمان أن تكون الطفولة هي دعامة بحق للعمر الطويل.

باء - تعزيز الظروف المؤاتية

٤٧ - تتأثر حياة الأطفال بالظروف التي يعيشون فيها بما في ذلك أوساط الأسرة والحي والمجموعات ذات الأهمية، والسوق والدولة المترابطة فيما بينها. وجميع هذه الأوساط تتغير وتتفاعل بطرق جديدة تحت تأثير العولمة، والتغير التكنولوجي، والتطور الثقافي - الثورة الديمغرافية. وللمساعدة على دراسة هذه المؤسسات خلال ١٩٩٩ على نحو يتصل بالأعمار، نورد فيما يلي بعض الأفكار.

١ - الأسرة: من يوفر الرعاية؟

٤٨ - تشكل الأسر عوالم صغيرة من نظم عديدة متفاعلة على النحو الذي تم تسليط الضوء عليه خلال السنة الدولية للأسرة في عام ١٩٩٤. ويتناول البحث هنا دور الأسر في مجال توفير الرعاية.

٤٩ - الأسرة، باعتبارها النظام الأول لتوفير الرعاية في مجتمعات كثيرة، تمثل المصدر الأول والملاذ الأخير للأفراد طوال دورة حياتهم. فهي المحطة التي ينطلقون منها في بواكير حياتهم والمحطة التي ينزلون فيها في أواخر العمر.

٥٠ - ومع شيوخة السكان، أخذ متلقو الرعاية في التغير: فقل عدد الأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية وازداد كثيرا عدد الطاعنين في السن. ومع ازدياد مشاركة المرأة في القوة العاملة بأجر، أخذت أنماط توفير الرعاية في التغير وازداد عدد الرجال الذين يقومون بأدوار مباشرة وأساسية في مجال توفير الرعاية. بيد أن رعاية الأسرة لا تزال في أماكن كثيرة كناية عن راع واحد عادة ما يكون أنثى. وفي عالم أخذ يصيبه الهِرم، يقع العبء المزدوج المتمثل في توفير الرعاية للمسنين والصغار عادة على كاهل "الجيل الوسط"، أي الجيل الذي تتراوح أعماره بين ٤٠ و ٧٠ عاما. ورغم أن ما يحتاجه المسنون من رعاية شديدة يقتصر عموما على السنوات القليلة في أواخر حياتهم، فإن هذه الاحتياجات تكون مرهقة وتمتد على ساعات طويلة. وما يحتاجه المسنون من رعاية يزداد بمرور الوقت على عكس رعاية الأطفال الذين يزداد استقلالهم كلما تقدمت بهم السن.

٥١ - للمناقشة: كلما تقدم العمر بأفراد الأسر، ازدادت الحاجة لأن تقوم شبكة من أفراد الأسرة بتوفير الرعاية الأسرية وأن تدعمها رعاية رسمية منظمة. وللشبكات الأسرية موارد فريدة كالقرب والحنان والالتزام مدى الحياة والمعرفة العميقة بالشخص المسن. وللرعاية الرسمية موارد حيوية قوامها الخبرة والمال. والرعاية الأسرية والرسمية غالبا ما تتوسطها الرعاية المجتمعية التي تجمع بين الخدمات الصحية والاجتماعية. وثمة حاجة لأن تكون أماكن العمل ملائمة للأسرة وأن تتيح فرصا لأخذ إجازات أسرية وتقاسم العمل فضلا عن توافر مرافق توفر الراحة والرعاية النهارية لأفراد الأسرة الذين يعتمدون على غيرهم في توفير الرعاية.

٢ - الأحياء السكنية والمجتمعات ذات الاهتمامات المشتركة

٥٢ - يعتبر الجيران في أرجاء كثيرة من العالم امتدادا مهما للأسرة. وبعض الأحياء المجاورة تشيخ بسرعة. وكثير من مدن العالم المتقدم النمو ومن المناطق الريفية في العالم النامي تزيد أعمار ربع أو ثلث سكانها بالفعل عن ٦٠ عاما. ويميل تصميم المناطق الحضرية بازدياد إلى الفصل بين فئات الأعمار في مؤسسات مثل دور الحضانة والمدارس ودور المسنين. وكثيرا ما يكون حجم الشقق السكنية صغيرا بحيث

لا يكفي لسكنى أجيال متعددة معا. وفي إطار متابعة الموئل الثاني، يجري تشجيع التصميم الموحد على النطاق العالمي لأماكن تخلو من الحواجز، بيد أن هذا أمر ينتظر أن يعنى به البناؤون.

٥٣ - وما برح نزوح الشباب من الريف يؤدي إلى خلل عمري في المناطق الريفية. ويمكن لاستراتيجيات التنمية الريفية التي تشمل تعاونيات ومشاريع تضم أفرادا من أجيال متعددة، أن تساعد على وقف التروح من الريف وإعادة توازن أفضل بين الأعمار للمناطق الريفية.

٥٤ - ويقع تفريق آخر حسب الأعمار مع ظهور مجتمعات تجمع بينها اهتمامات مشتركة. فهذه المجتمعات التي تتجاوز الطابع المحلي تتحدد هويتها بما يجمع بينها من اهتمامات فكرية واجتماعية واقتصادية وسيكولوجية. وازداد في الآونة الأخيرة عدد رابطات المتقاعدين والمسنين في العالم كله، لا بسبب شيوخة السكان فحسب، بل كرد أيضا على التمييز والنبذ على أساس السن. وهذه الرابطات تخلق إحساسا بالتضامن بين المسنين فيما تدعم أيضا التنمية المجتمعية وحماية البيئة وتحرير المدن من العنف ونشر السلام في العالم من خلال ما تقوم به من أعمال مباشرة وكذلك من خلال إقامة الشراكات مع منظمات الشبيبة وغيرها. كما أنها تخلق حاجة لإقامة قنوات اتصال جديدة بين مختلف فئات الأعمار.

٥٥ - للمناقشة: هناك اتجاه في الكثير من الأحياء في المناطق الريفية والحضرية للفصل بين السكان على أساس العمر وذلك بسبب الهجرة وتصميم المناطق الحضرية تصميما يفصل بين السكان على أساس العمر: كما أن التحديث يؤدي إلى قيام مؤسسات لفئات عمرية مختلفة. وهذه الاتجاهات تستدعي اتخاذ تدابير لاستعادة سلاسة التفاعل والتعاون بين الأجيال.

٣ - "المواطنة المتعددة الأجيال": زيادة الوعي

٥٦ - وراء مفهوم الحي والمجتمع يكمن مفهوم "المواطنة المتعددة الأجيال"، وهو ينطوي على وعي المرء بكونه وريث تركة آلت إليه من أجيال سابقة بينما يسهم هو في خلق تركة للأجيال اللاحقة في شكل رأس مال اقتصادي واجتماعي وبيئي. والثقافة المشبعة بإحساس المواطنة المتعددة الأجيال جديرة بأن توفق بين الاتباع والإبداع وأن تضفي على عملياتها الراهنة إحساسا أوسع بالبعد الزمني التاريخي. ونجاح متابعة مؤتمر الأمم المتحدة بالبيئة والتنمية يتوقف إلى حد كبير على تعميق الإحساس بالمواطنة المتعددة الأجيال.

٥٧ - وفيما تستلزم المواطنة المتعددة الأجيال وعيا أكبر باحتياجات أجيال الحاضر والماضي والمستقبل، فإنها تستوعب أيضا احتياجات وطموحات جميع المواطنين والذين يمكن أن يكون بينهم مواطنون كثيرون باتوا يعيشون على الهامش ومنهم اللاجئون والسكان الأصليون والمعاقون والمهاجرون.

٥٨ - للمناقشة: المواطنة المتعددة الأجيال تشجع رفع مستويات الوعي وذلك يمكن الارتقاء به من خلال تكريم السلف والخلف عند اتخاذ القرارات كما جرت العادة بين كثير من طوائف السكان الأصليين وغيرها

من الطوائف في العالم كله، وفي نفس الوقت أيضا التعبير عن الاحتياجات والطموحات المتنوعة لجميع المواطنين فيما يجري من مداولات وما يوضع من خطط وبرامج، وبالتالي دعم إقامة مجتمع للجميع. وفي معرض السعي إلى رفع مستويات الوعي وجعله شاملا للجميع قد تنشأ تناقضات وتوترات يجدر الحوار بشأنها.

٤ - الرد المجتمعي الكلي

٥٩ - يجب أن يرافق ما يطرأ من تغير على الملامح الديموغرافية للمجتمعات والأسر والأفراد تغير في أنماط الإنتاج والاستهلاك والادخار والاستثمار. وينبغي تعديل الاستراتيجيات الاقتصادية والصحية والتعليمية. ويلزم تعديل البيئة المعيشية.

٦٠ - وتستدعي شيوخة الأفراد وضع منظور إنمائي يشتمل على أنشطة من شأنها تشجيع الاعتماد على النفس مدى الحياة. وعندما تتحسن هذه الأنشطة وتنصقل فإنها قد تستطيع بمجموعها أن تساعد على زيادة قدرات وإمكانيات كل طائفة مواليد لاحقة وتمكينها من بلوغ سن الشيخوخة وهي تتمتع بحالة صحية ومهارات وظيفية وحياتية تتحسن باطراد. وإذا كانت الشيوخة تؤثر أيضا على المؤسسات الاجتماعية ومن بينها الأسر والأحياء السكنية وأماكن العمل وغير ذلك، يلزم اتخاذ تدابير لكفالة دوام صلاحها كي تكون وسطا تندمج فيه مختلف الأعمار.

٦١ - وفي بعض المجتمعات التي تقدمت السن بأفرادها عملت وسائل الإعلام على لفت الانتباه إلى "حروب عمرية" ما زالت في بدايتها مستشهدة بالتنافس على الموارد بين مختلف الأعمار (ولا سيما التنافس على الرعاية الصحية وأمن الدخل المالي). ومع تقدم السكان في السن، يلزم تحويل بعض الموارد لصالح هذه الفئة السكانية الآخذة في الازدياد. ويمكن إجراء هذا التحويل بعدة طرق لا تشكل عبئا على السكان العاملين ولا تحابي فئة عمرية على أخرى ولا تزيد الديون الوطنية. وقد تشمل هذه التعديلات، إضافة إلى الاستثمار في إنماء الفرد طوال فترة حياته (على النحو المبين أعلاه)، زيادة الإنتاجية لزيادة الموارد، وزيادة عدد أفراد القوة العاملة من الإناث والمهاجرين حيثما أمكن لتثبيت استقرار نسبة المسنين المعالين، وتحقيق وفورات إذا أمكن في مجالات من بينها مثلا الإنفاق العسكري.

٦٢ - للمناقشة: تواترت تدريجيا ردود الفعل إزاء شيوخة الأفراد والمجتمع. ويلزم وضع طريقة جديدة شاملة ومتكاملة ولكن مرنة لالتماس فرص للمسنين في مجال التنمية، إذ أنها تضاف إلى التحولات التكنولوجية والثقافية لعصرنا. وقد تشمل ملامح هذا النهج الشامل ما يلي:

(أ) مواصلة "لفت الاهتمام" إلى قضايا الشيخوخة في البرامج الدولية الرئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية التي بدأت في الثمانينات والتسعينات؛

(ب) تعديل أنماط الإنتاج والاستهلاك والادخار والاستثمار بما يتفق والتغير الديموغرافي؛

(ج) التنسيق بين أربع طرق لتحقيق الأمن المتعلق بالدخل المالي وهي: المدخرات الشخصية والمعاشات التقاعدية المهنية والضمان الاجتماعي والعون الذاتي الذي يمكن أن يشتمل مثلا على العمل لبعض الوقت وحصول المسنين على القروض فضلا عن المشاريع والتعاونيات الأسرية التي يشارك فيها الأفراد الأكبر سنا؛

(د) الجمع بين أربعة أنواع من الرعاية الصحية وهي: الرعاية الصحية الوقائية والأولية والإنسانية والنضالية. وقد ركز تقرير الصحة في العالم (لمنظمة الصحة العالمية)[٨] على التدابير الوقائية. وقد وضعت المبادئ التوجيهية للرعاية الصحية الأولية في المؤتمر الدولي للرعاية الصحية الأولية المعقود في ألما آتا المعقود عام ١٩٧٨[٩]. والرعاية الإنسانية تعنى بصورة رئيسية بتحسين نوعية حياة المسنين الواهنين وتأمين الدعم اللازم لموفري الرعاية ولنظم توفير الرعاية. والرعاية النضالية تعنى بتأخير الوفاة من خلال مكافحة الأمراض الفتاكة بتكنولوجيات جديدة؛

(هـ) التكامل بين أربعة أنواع من التعليم في المناهج الدراسية لجميع مراحل الحياة: أن يتعلم المرء كيف يعلم وكيف يفعل وأن يتعلم كيف يتعايش مع غيره ثم يتعلم كيف يبقى؛

(و) تهيئة بيئة اجتماعية واقتصادية تشجع تراكم شتى أنواع رأس المال طوال العمر وإلى أن يتقدم به العمر وهي الرأسمال الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والإنساني والثقافي والروحي.

جيم - تلخيص

٦٣ - يتطلب الانتقال نحو مجتمع لكل الأعمار اتباع سياسات تعزز في وقت واحد نماء الفرد طوال حياته حتى المرحلة المتأخرة من العمر مع التركيز على مساعدة الذات والاستقال وما يرتبط بذلك مما يلي، كما يتطلب كذلك توفير سبل لتمكين البيئات الأسرية وبيئات الأحياء السكنية والمجتمعات المحلية ذات المصلحة والمؤسسات المجتمعية الشاملة استنادا إلى مبادئ التبادل والترابط.

٦٤ - وسيلزم التحلي بالانفتاح على الطرق الجديدة لفهم وتقييم وترتيب الواقع في القرن المقبل نظرا لأن زيادة العمر وشيوخة السكان سيؤثران على تنظيم المجتمع.

٦٥ - وينبغي أن يجرى استكشاف إقامة مجتمع لكل الأعمار في نطاق الآمال والقدرات الوطنية، وفي ضوء التحولات في حياة الأفراد وفي مؤسسات المجتمع.

٦٦ - والفكرة الأساسية من وراء وجود مجتمع لكل الأعمار أن يكون لجميع الفئات العمرية قيمة متساوية، وأنه ينبغي ألا يميز المجتمع ضد فئة عمرية أو يحابيها بصفة خاصة.

رابعا - أضواء على الاستعدادات العالمية للسنة

٦٧ - يرد أدناه موجز للمعلومات المتاحة للأمانة العامة عن الاستعدادات للاحتفال بالسنة في أرجاء العالم تحت أربعة عناوين تتطابق مع أبعاد الإطار التنفيذي (انظر الفقرة ٨) وهي: رفع مستوى الوعي؛ والتطلع إلى المستقبل: ما بعد عام ١٩٩٩؛ ثم الوصول إلى العناصر الفاعلة غير التقليدية؛ وإقامة شبكات البحوث وتبادل المعلومات.

٦٨ - وسيعلن الأمين العام بدء السنة رسميا في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، ليكون اليوم الدولي لكبار السن، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في احتفالية تنظمها لجنة المنظمات غير الحكومية، المعنية بالشيخوخة في نيويورك بالتعاون مع إدارة شؤون الإعلام وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة. كما تعتزم كثير من الحكومات والمنظمات غير الحكومية إعلان بدء السنة في هذا اليوم. وقد أنتجت إدارة شؤون الإعلام في الفصل الأول من عام ١٩٩٨ شعارا للسنة ووزعته في أرجاء العالم لاستعماله. وعدلت عدد من الدول الأعضاء هذا الشعار ليتلاءم مع موضوع وطني. وعلى سبيل المثال، أضافت استراليا عبارة "استراليا" وعدلت الموضوع بحيث أصبح "استراليا لكل الأعمار" أو "بيرث لكل الأعمار (وهلم جرا)". وأجرت كندا تعديلات مماثلة بينما خلقت فنلندا صورة للشعار تتدفق بلا قيود ونابضة بالحياة والحيوية.

٦٩ - ووقت إعداد هذا التقرير، كانت ٧٨ حكومة قد أنشأت بالفعل مراكز وطنية و/أو لجان وطنية للتنسيق، وفقا لما طلبته الجمعية العامة. وأنشئت مراكز للتنسيق أيضا في عدد من وكالات وهيئات الأمم المتحدة. وتعمل أيضا بنشاط بالغ الشبكات الدولية للمنظمات غير الحكومية، التي تضم ملايين من الأفراد في أرجاء العالم. تضم هذه الشبكات: إئتلاف ٩٩، والاتحاد الدولي لرابطات كبار السن ولجنتي المنظمات غير الحكومية المعنيين بالشيخوخة في فرعي نيويورك وفيينا، وشبكة جنيف الدولية للشيخوخة والاتحاد الدولي لكبار السن والرابطة الدولية لعلم الشيخوخة والاتحاد الأوروبي لكبار السن وغيرها.

ألف - رفع مستوى الوعي

الدول الأعضاء

٧٠ - اختارت بلاد كثيرة في أرجاء العالم موضوع "نحو مجتمع لكل الأعمار" محورا لاحتفالها بالسنة الدولية. وتنظم لجان وطنية عديدة في عام ١٩٩٩ حملات في وسائل الإعلام تتناول الموضوع من بينها أثيوبيا واستراليا وألبانيا وسلوفاكيا وموريشيوس وهولندا. وستدرس البحرين الموضوع في حلقة دراسية ومحاضرات ودورات في المدارس والقرى والمراكز الاجتماعية والصحية والرابطات المدنية؛ وفي مناقشات

على شاشات التليفزيون ومناسبات في الدول العربية ومناسبات دولية من بينها اليوم الدولي للمتطوعين واليوم العالمي للصحة واليوم الدولي للأسرة.

٧١ - وتنظم مالطة دراسة لمعنى الموضوع في مجالات ثلاثة: بناء توافق في الآراء بين الأجيال؛ نماء الفرد طوال العمر؛ وإقامة حوار بناء بين الشركاء في المجتمع بما في ذلك ترتيبات جديدة للعمل - التقاعد. وستدرس جنوب أفريقيا موضوع إقامة مجتمع لكل الأعمار من ثلاثة زوايا هي الحيوية والتنوع والترابط. وتتعلق بالأساليب المتصلة ببلوغ المرحلة المتأخرة من العمر مع التمتع بحيوية العقل والروح عن طريق اتباع أساليب حياة صحية طوال العمر والاحتفاء بتنوع الأشخاص الكبار في السن وتعزيز الترابط بين الأجيال عن طريق تبادل التشجيع والعناية والتمكين. وتفسر النمسا الموضوع بطريقتين متكاملتين: تدابير عملية تدعم التضامن بين الأجيال المتعددة وتعزز ثقافة جديدة للشيخوخة تشجع على تحقيق الذات في المرحلتين الثالثة والرابعة من العمر وتشمل المسائل المتعلقة بمشاركة كبار السن وما يتصل بكرامتهم وأخلاقهم وإبداعهم وروحانياتهم وتعليمهم وتطوعهم واطلاعهم على وسائط الإعلام وممارستهم للرياضة والسفر وتحضيرهم للتقاعد والتأهب للوفاة. وأشارت الهند إلى أن نهجها نحو مجتمع لكل الأعمار سيركز، عن طريق حملة لوسائط الإعلام تبدأ في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ على "التأهب على مدى العمر للشيخوخة" نظرا لأن عددا قليلا من الأفراد يخططون لشيخوختهم كما أن الأمن والاحترام للشيخوخة وهي تقاليد كانت راسخة طويلا قد أصابها الضعف نتيجة للتغيرات الاجتماعية الاقتصادية الحالية. وتعزز اليابان تحسن الصحة والتعلم وتنمية المهارات على مدى العمر وبيئات العيش المستقرة والمريحة على مدى العمر. وتعزز نيوزيلندا نماء الفرد في أواخر العمر عن طريق إلغاء الحد الأعلى للعمر المحدد في قانونها لحقوق الإنسان لعام ١٩٩٣ مما يمنع التمييز في مكان العمل.

٧٢ - ومن الواضح أن هناك تأكيدا على الأجيال المتعددة في خطط كثير من البلدان. ففي زيمبابوي، يساعد الإخصائيون الاجتماعيون وعلماء النفس الأجيال على فهم بعضها البعض بصورة أفضل وفي تقدير وجهة نظر كل منها عن طريق تقديم مشورة للأسر وأداء الأدوار المختلفة؛ ومن المقرر القيام بمسيرة تضم أجيالا متعددة وأن يجري التصدي لأزمة كبار السن الذين يعتنون بأبنائهم المصابين بالإيدز والأيتام الذين خلفهم هؤلاء الأبناء. ويعزز مشروع قانون جديد متعلق بكبار السن في الأرجنتين طريقة عيش مشتركة بين الأجيال. وتعزز فنلندا إقامة "بلديات لأشخاص من جميع الأعمار". وتعقد اجتماعات عامة على مستوى المدن في الولايات المتحدة تتناول "توفير وسائل انتقال لمجتمع من المعمرين". وفي المملكة المتحدة، بدأت في آذار/ مارس ١٩٩٨ مناقشات بمناسبة الذكرى الألفية القادمة تتناول العمر. واستنادا إلى الأعمال الأولية التي قامت بها خمس فرق للدراسة شُكلت لمناقشة الأفكار الحالية فيما يتعلق بالشيخوخة والنظر في خيارات المستقبل، ستنتقل المناقشة إلى مجموعات من المحلفين تضم ١٢ مواطنا مما يعطي الجماهير فرصة لمناقشة المسائل الخاصة على مدى يومين أو ثلاثة والخروج بتوصيات. وبعد ذلك، سيشكل منتديان من المواطنين يضم كل منها ٢٥٠ فردا يمضون يوما في مداولات بشأن توصيات المحلفين. ومن المقرر أيضا عقد خمسة مؤتمرات تضم متخصصين لمناقشة هذه المسائل. وأخيرا، ستقوم حملة لاستطلاع الرأي العام تشمل مجموعة متنوعة من وسائل الإعلام وموقعا على الشبكة الإلكترونية بالتماس آراء كل مواطن.

منظومة الأمم المتحدة

٧٣ - وضعت الأبعاد المتعلقة بالجنسين في مجتمع لكل الأعمار في صميم أعمال كل الوكالات، مع إيلائها اهتماما خاصا من جانب شعبة النهوض بالمرأة في الأمانة العامة للأمم المتحدة ومعهد التدريب والبحث من أجل النهوض بالمرأة. ويركز الكيانان على نهج يشمل دورة الحياة الممتدة من الطفلة إلى السيدة المسنة إيمانا بأن تمكين الشابة هو أقوى ضمان لتأمين رفاه المرأة المسنة، وأن تحسين مركز السيدات المسنات سيكون له تأثيره على طموحات الشابات. ويُعد الإنصاف والمساواة في تقديم الرعاية وضمان الدخل المالي من الشواغل الأخرى وخاصة في الوقت الذي تعزز فيه الحكومات زيادة الاعتماد على النفس في تأمين الدخل وزيادة مسؤولية الأسرة في تقديم الرعاية.

٧٤ - وتبحث اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مفهوم مجتمع لكل الأعمار من حيث تفاعل العوامل الداخلية الخارجية. وتؤثر المفاهيم الذاتية المترسخة في النفوس على مدى الحياة الذي تؤثر عليه بدوره المفاهيم الثقافية التي تحولت إلى مبادئ هادية. فالعوامل الخارجية تصوغ مدى قدرة الشخص في أن يحصل على مدار العمر على فرص النماء الاقتصادي والاجتماعي والإنساني. وتخطط اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ لعقد حلقة دراسية في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨ تتناول إقامة مجتمع لكل الأعمار تدور حول الأوجه الأربعة للإطار المفاهيمي مع إيلاء اهتمام خاص لعلاقة الفرد والمجتمع. وترى مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن الموضوع يمثل تحديا صريحا لعدم إحتلال كبار السن موقعا ظاهرا وخاصة تواري اللاجئين من كبار السن، رغم أن المسوحات الأخيرة تبين أن كبار السن ممثلون إلى حد بالغ بين مجموعات اللاجئين.

٧٥ - ويرى مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، أن إقامة مجتمع لكل الأعمار يستلزم إدارة وتخطيط وتنمية مستوطنات بشرية لكل الفئات العمرية. وترحب منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بالتوجه الإنمائي لهذا الموضوع. وينظر صندوق النقد الدولي إلى مجتمع لكل الأعمار من حيث آثاره المنهجية والمالية على فرادى البلدان، ومن ثم على النظام النقدي والتجاري العالمي. وتنظر الرابطة الدولية للضمان الاجتماعي التي تتعاون بشكل وثيق مع منظمة العمل الدولية إلى مجتمع لكل الأعمار بوصفه إطارا يجري خلاله التصدي لاحتياجات الضمان الاجتماعي المتزايدة في وقت يتناقص فيه الدعم الحكومي، وإطارا لتقييم التدابير اللازمة في الوقت الحالي وتلك التي ستلزم في عام ٢٠٢٠. وبالنسبة لمنظمة الصحة العالمية، يشمل مجتمع جميع الأعمار قيماً ومبادئ مماثلة لاستراتيجيتها المتعلقة بالصحة للجميع وهي: الإنصاف والأخلاقيات ومنظور يشمل دورة العمر بأكملها ومنظور يتعلق بالجنسين.

المنظمات الحكومية الدولية

٧٦ - ترى منظمة الصحة للبلدان الأمريكية أن مجتمع لكل الأعمار يعني إقامة مجتمع دون تمييز بين الأعمار، بحيث يحصل فيه كل فرد على فرص لتحقيق الذات ولعيش حياة مجدية ومنتجة.

المنظمات غير الحكومية

٧٧ - أصدرت الرابطة الأمريكية للمتقاعدين ورقة بعنوان "استراتيجيات من أجل مجتمع لكل الأعمار"، تغطي ثلاثة موضوعات: التكافل بين مراحل الحياة؛ والتواصل بين الأجيال؛ والتكافل بين الأفراد والمجتمع. وسيعمم هذا النص للمساعدة في حفز عمليات الاستكشاف على الصعيد العالمي لإقامة مجتمع لكل الأعمار.

٧٨ - ويبدأ ائتلاف المنظمات غير الحكومية في مجال ديناميات الموارد من أجل التنمية الاجتماعية (ائتلاف ٩٩) أنشطة السنة في الفلبين بنشاط يقيمه في ٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ يجمع بين كبار السن وعدد من رجال الكونغرس لإجراء حوار حول القضايا التي يواجهها كبار السن، ويدعمه نائب رئيس جمهورية الفلبين.

٧٩ - وقد عقد المجلس الدولي لجماعات الرعاية، كما سيعقد مستقبلا، سلسلة من الاجتماعات ترمي إلى مد الجسور بين الأعمال التجارية الخاصة والمؤسسات المهنية، والأمم المتحدة، والوكالات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية لاستحداث مشاريع وخدمات ومنتجات تدعم احتياجات جميع الأعمار. وقد ركز مؤتمر عقد في نيويورك في نيسان/أبريل ١٩٩٨ على موضوع "الشيخوخة والتحضر". وسينظم النشاط القادم في نيويورك في شباط/فبراير ١٩٩٩، تحت عنوان "جماعات الرعاية للقرن الحادي والعشرين: مجتمع لكل الأجيال"، وسيشمل معرضا دوليا لمشاريع تستند إلى عنوان هذا النشاط يقدمها طلاب الهندسة المعمارية والتصميم الداخلي.

٨٠ - وتنظم شبكة جنيف الدولية للشيخوخة حلقة مناقشة هيئة عن موضوع السنة عند بدئها رسميا في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ في مكتب الأمم المتحدة في جنيف. وترى لجنة المنظمات غير الحكومية في فيينا أن هذا الموضوع يتصل بالمسألة الرئيسية المتمثلة في صنع السياسات في مجال تلبية احتياجات المسنين الذين يتعذر عليهم الوفاء باحتياجاتهم الخاصة، وأهمية التأكيد للشباب والكبار على ضرورة النماء الفردي الإيجابي مدى الحياة، وإقامة بيئة مواتية للاضطلاع بهذه المهمة.

باء - التطلع إلى المستقبل: ما بعد عام ١٩٩٩

الدول الأعضاء

٨١ - اغتنم عدد من الدول الأعضاء الفرصة التي سنحت أثناء الأعمال التحضيرية للسنة من أجل بدء استراتيجيات وبرامج وهياكل سياسية تهيئ عصرا جديدا للشيخوخة، في نفس الوقت الذي تقوم فيه هذه الدول بتعديل سياساتها لدعم إمكانات ومساهمات كبار السن، وهو الموضوع المقترح للاحتفال باليوم الدولي لكبار السن في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩. وهكذا، ينظر إلى السنة كنقطة انطلاق بدء واستعراض سياسة طويلة الأجل، وهو ما تم التشجيع عليه وتوقعه.

٨٢ - وتضطلع أرمينيا بتنفيذ مشروع "الجيل الأكبر سنا" الذي يرمي إلى تحسين نظام الرعاية الاجتماعية لكبار السن بغية إدماجهم في الحياة الاقتصادية والعامة والثقافية للبلد. وتعكف استراليا على وضع استراتيجية وطنية لاستراليا المتحولة نحو توفير إطار لرعاية جميع المواطنين وهم يتقدمون في السن. وستقوم هذه الاستراتيجية بتنسيق السياسة العامة من أجل التصدي للعواقب القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل لتقدم السكان في العمر بالنسبة للأفراد والأسر والمجتمعات والحكومات المحلية. وفضلا عن ذلك، طلب إلى كل وزير في البرلمان الاتحادي أن يلتمس سبلا لإنشاء برامج أو تعديل البرامج القائمة من أجل مساعدة كبار السن. وسوف تنشئ البرازيل مجالس إقليمية وبلدية لكبار السن، كماستشجع على إنشاء المنتدى الوطني الدائم لكبار السن.

٨٣ - وطلبت حكومة قبرص إلى مصرف التنمية القبرصي إجراء دراسة للخدمات والبرامج المقدمة لكبار السن، واقتراح مخطط للسياسات في المستقبل. فقدم التقرير بالفعل، وينتظر أن يساعد صانعي السياسات في تحسين الخدمات. كما أنشئت هيئة تنسيقية للمتقدمين في السن ضمن وزارة العمل والضمان الاجتماعي لتعزيز رفاه كبار السن عن طريق إسداء المشورة للحكومة بشأن مسائل السياسة العامة. وأقر مجلس الشيوخ بحكومة الجمهورية الدومينيكية، في ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨ مدونة حقوق لكبار السن، ستحال إلى مجلس النواب للموافقة النهائية عليها في وقت لاحق من هذا العام. كما وافق مجلس الشيوخ على إنشاء مجلس وطني لكبار السن يلحق بأمانة الدولة للصحة العامة والرعاية الاجتماعية، لتنفيذ المدونة. وسوف يضطلع المجلس أيضا بتخطيط أنشطة في هذا الصدد لعام ١٩٩٩.

٨٤ - وقررت حكومة إكوادور العمل مع المؤسسات العامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية بشأن تنفيذ خطط وبرامج ومشاريع تفيد كبار السن في عام ١٩٩٩ وما بعده. ونشرت وزارة الشؤون الاجتماعية والصحة في فنلندا في عام ١٩٩٦ نسخة ثانية من السياسة الوطنية للشيخوخة حتى عام ٢٠٠١؛ ويشتمل هذا المنشور الذي وزع على جميع المجالس البلدية، على أهداف السياسة العامة، كما يسعى إلى تشجيع تنفيذ الاستراتيجيات الإقليمية لرعاية المسنين. ومن المقرر أن تضطلع ٨ حكومات بلدان أوروبية بمشروع رائد مشترك لإنشاء مراكز إعلامية واستشارية في مجتمعات مختارة لإسداء المشورة بشأن الخدمات الطبية والاجتماعية وتوفير المساعدة لكبار السن، كل حسب حاجته، وسيواصل هذا المشروع الرصد والتقييم العلمي لما بعد عام ١٩٩٩.

٨٥ - ويجري في الهند إعداد سياسة وطنية لكبار السن، توضع في صيغتها النهائية في ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٨. وتقترح وزارة الرعاية الاجتماعية إنشاء رابطة على الصعيد الوطني لكبار السن حتى منتصف آب/ أغسطس ١٩٩٩. وأعدت حكومة كازاخستان خطة عمل لعام ١٩٩٩ تشتمل على عدد من تغييرات السياسات الأساسية والمبادرات لدعم كبار السن. وفي مالطة، سيصاغ في عام ١٩٩٩ كتاب أبيض لتنفيذ قانون رعاية المسنين، فضلا عن إعلان مالطة لرعاية المسنين. واعتمدت حكومة منغوليا سياسة سكانية تشتمل على جزء هام يتعلق بكبار السن. وتعتزم الحكومة أن تواصل خلال السنة تنفيذ هذه السياسة التي تتعلق بعض عناصرها بتعزيز العلاقات فيما بين الأجيال، وتعزيز إنماء المهارات، وضمان توافر سبل العيش. وتستخدم

حكومة باراغواي السنة كفرصة لوضع أولويات الأهداف الممكنة التحقيق وبلوغ هذه الأهداف على النحو الذي تدعو إليه خطة العمل الوطنية لكبار السن التي تم اعتمادها مؤخرا. وتخطط سلوفاكيا لاعتماد برنامج وطني لحماية كبار السن في عام ١٩٩٩.

٨٦ - وسوف تُدرج حقوق كبار السن في إعلان جنوب أفريقيا المتعلق بحقوق الإنسان وغيره من التشريعات الوطنية ذات الصلة. وستوضع وتنفذ تشريعات تتصل بالشيخوخة، وسوف تستعرض جميع التشريعات القائمة لتحديد أثرها على كبار السن. وسيجري أيضا البدء في خطة عشرية لجنوب أفريقيا لمعالجة أمر التقدم في السن، كما ستنشأ رابطة وطنية لمقدمي الرعاية. وسوف تستخدم أسبانيا السنة للبدء في عدة مبادرات متعلقة بالسياسات. وسيجري استكمال الخطة القائمة للشيخوخة، والتوصل إلى اتفاق مع وزارة التعليم والثقافة لإيجاد استحقاقات جديدة لكبار السن. ومن المقرر عقد مؤتمرين في سويسرا في كانون الثاني/يناير وتشرين الثاني/نوفمبر من عام ١٩٩٩، تناقش فيهما المسائل المتعلقة بالاستقلال الذاتي والنماء الشخصي؛ والمشاركة: الحقوق والواجبات؛ والرفاه والصحة؛ والضمان الاجتماعي والتضامن؛ والعادات والتغيرات. وسوف تعقد الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمرا اتحاديا في ربيع عام ١٩٩٩ بشأن طول العمر والشيخوخة النشيطة، يتسم بتوجه مستقبلي، لإبراز السياسات والبرامج والخطط الاتحادية من أجل سكان متحول نحو الشيخوخة.

منظومة الأمم المتحدة

٨٧ - تناولت لجنة التخطيط الإنمائي موضوع "أمن الشيخوخة في سياق عالمي متغيِّر" في دورتها الثانية والثلاثين المعقودة في أيار/ مايو ١٩٩٨. وكان غرضها النظر في مسألة تصميم وإدارة نظم لتوفير أمن الشيخوخة، مع التركيز على احتياجات البلدان النامية. ويقدم التقرير النهائي (E/1998/34) استنتاجات وتوصيات معدة بحيث تكون مساعدة بطبيعتها وليست ملزمة. وقد عقدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ حلقة عمل بشأن مبادرة ميكونغ للشيخوخة بالتعاون مع إحدى المنظمات غير الحكومية، وهي الجمعية الدولية لمساعدة المسنين، وجرى خلالها تصميم ومراجعة خطط عمل ومشاريع وطنية لدعم السنة. وكان ذلك بمثابة إسهام أولي في صياغة خطة عمل إقليمية بشأن الشيخوخة. وسيعقد في مكاو في الفترة من ٢٨ أيلول/سبتمبر إلى ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ اجتماع بشأن خطة عمل للشيخوخة في آسيا والمحيط الهادئ. كما عقدت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية منتدى للصحة والشيخوخة لمنطقة البحر الكاريبي في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أيار/ مايو ١٩٩٨ من أجل صياغة ميثاق الكاريبي للصحة والشيخوخة.

المنظمات الحكومية الدولية

٨٨ - ثمة رسالة بشأن سياسات جمعيات الشيخوخة ستكون جاهزة للاعتماد في أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ من قبل اللجنة الأوروبية، التي ستقترح أيضا إجراءات أخرى على صعيد الاتحاد الأوروبي كمتابعة للسنة الدولية.

المنظمات غير الحكومية

٨٩ - تعمل رابطة رعاية الشيخوخة التابعة لغامبيا بموارد محدودة للمساعدة في توفير المساعدة الغوثية للفقراء من كبار السن، كما أنها تسعى لوضع مخططات لإنشاء مشاريع صغيرة من أجل كبار السن بما يكفل مشاركتهم في الأنشطة ولتقليل اعتمادهم على الغير. وتعتزم مؤسسة فرنسا عقد حلقة دراسية دولية في أيلول/سبتمبر ١٩٩٩ للسياسيين وصانعي القرارات الفرنسيين المحليين الذين يضطلعون بالمسؤولية عن وضع سياسات كبار السن. وسيكون موضوع الحلقة "الابتكار في رعاية كبار السن: الشيخوخة في المدن". وتتمثل الخطة في الجمع بين ٢٥ مدينة من حول العالم لعرض ما لديها من مشاريع مبتكرة عن كبار السن.

٩٠ - ويعتزم الاتحاد الدولي للشيخوخة نشر العدد الأول من "حالة كبار السن في العالم" في عام ١٩٩٩. وينظم المعهد الدولي للشيخوخة في مالطة عددا من البرامج التدريبية السنوية في علم الشيخوخة، وعلم الإحصاء السكاني، وطب الشيخوخة. وقد نظم المعهد في الفترة من ٤ إلى ٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ مؤتمرا حكوميا دوليا عقد بشأن كبار السن في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ليشكل الحلقة الأولى في سلسلة مؤتمرات إقليمية، ستفضي إلى إعداد مذكرة عالمية بشأن الشيخوخة، تحدد احتياجات وتوقعات كل منطقة في إطار تزايد شيوخة السكان. وستقوم الرابطة الدولية لمساعدة المسنين في حزيران/يونيه ١٩٩٩ بإعداد تقرير عن الشيخوخة والتنمية للنهوض بحالة كبار السن في البلدان النامية.

جيم - الوصول بالخدمات الإعلامية إلى العناصر الفاعلة غير التقليدية

٩١ - من الاستراتيجيات المعدة استعدادا للسنة الدولية، الوصول بالخدمات الإعلامية، إلى شرائح السكان وقطاعات المجتمع التي تستبعد في عملها (ولو عن غير قصد) كبار السن، أو التي تتبع نهجا تقليديا إزاء الشيخوخة، أو قد تكون مهيئة حاليا لتقبل أفكار وأساليب جديدة، في هذا الخصوص. كما تبذل جهود للوصول إلى الجيل الأصغر سنا للمساعدة على تعزيز العلاقات فيما بين الأجيال وتشجيع الشباب على التطلع إلى ما هو أبعد من الصور النمطية التقليدية عن كبار السن للتوصل إلى صورة أكثر إيجابية عن عملية الشيخوخة والكيفية التي ستؤثر بها عليهم.

الدول الأعضاء

٩٢ - تعقد ألبانيا مناقشة إعلامية عن الشيخوخة وقضايا مختلف الأجيال، فيما ستركز استراليا على إنشاء شراكات بين الأعمال التجارية، والمنظمات المهنية وشراكات مجتمعية لصياغة مبادرات عملية لصالح كبار السن. وأنشأت إثيوبيا لجنة تنسيق خططت لإنجاز أنشطة متنوعة شملت وسائل مثل التليفزيون والإذاعة لبث أعمال درامية تتعلق بكبار السن والسنة الدولية، فضلا عن إنتاج طوابع بريد وتقويمات. وفي ألمانيا، سيعقد مؤتمر دولي لوسائل الإعلام يضم ممثلين عن وسائل الإعلام الدولية لمناقشة الطرق الكفيلة بتحسين صورة كبار السن في وسائل الإعلام. وسيناقشون أيضا محتوى وتواتر البرامج التليفزيونية والإذاعية المعدة لكبار السن.

٩٣ - ومن أجل تعزيز العلاقات التقليدية فيما بين الأجيال، سيبدأ تنفيذ برامج تضم كبار السن والأطفال والشباب في الهند في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩. وفي مالطة، سيجري تنظيم أنشطة في المدارس والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية، عن طريق القطاع الخاص والمنظمات التطوعية. وستذاع برامج عبر الإذاعة والتليفزيون المحليين. وتنظم بنما مسابقة أدبية في المدارس الثانوية في موضوع أسلوب حياة كبار السن وصحتهم. وستقوم وسائل الإعلام الوطنية والإقليمية والمحلية في سلوفاكيا بإذاعة تغطية خاصة للسنة الدولية، وخاصة فيما يتصل بموضوع التسامح المشترك والاحترام فيما بين الأجيال. وستركز وسائل الإعلام أيضا على نماء الفرد على مدار حياته، وتغير العلاقات فيما بين الأجيال داخل الأسرة والمجتمع. وتخطط جنوب أفريقيا لتشجيع مشاركة دوائر التجارة والصناعة المنظمة في السنة الدولية، بالقيام، على سبيل المثال، بتقديم خصم لكبار السن على المنتجات، ونشر صور إيجابية عن الشيخوخة، وما إلى ذلك.

منظومة الأمم المتحدة

٩٤ - وتقود إدارة شؤون الإعلام عملية تقديم خدمات إعلامية إلى وسائل الإعلام بالأمانة العامة للأمم المتحدة فبدأت، في أوائل هذه السنة، حملة إعلامية لرفع الوعي بالسنة الدولية وبأهدافها. وشملت الأنشطة حتى الآن الوصول من خلال النواتج المطبوعة والإذاعية والتليفزيونية فضلا عن الجلسات الإعلامية الخاصة والمواد المرسلة بالبريد. كما تعاونت الحملة في هذا الخصوص مع الوكالة الرائدة، ومراكز المعلومات في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة، وأعضاء المجتمع المدني. كما تتعاون الإدارة مع عناصر فاعلة أخرى في إنتاج شعار للسنة الدولية والمبادئ التوجيهية ذات الصلة؛ وفي الدعاية للمؤتمر المعني بالشيخوخة والتحضر (٢٩ - ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٨ - مقر الأمم المتحدة)؛ وفي إنتاج مجموعة مواد صحفية، وملصق، وعقد مؤتمر صحفي وذلك لإعلان بدء السنة الدولية (١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، مقر الأمم المتحدة)، وتخطط مراكز ودوائر الإعلام التابعة للأمم المتحدة، باعتبارها جزءا من الشبكة العالمية التابعة للإدارة، للقيام بأنشطة عالمية عند بدء السنة الدولية وكذلك طوال السنة. ومن المعتزم إعداد سلسلة من برامج تليفزيون الأمم المتحدة وإذاعة الأمم المتحدة؛ وتنظيم معرض، والتعاون لعقد مؤتمر دولي بالفيديو وغير ذلك من الأنشطة. وسيكون الوصول بالخدمات الإعلامية إلى المجتمع الإنمائي والشباب مجال التركيز، في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩، للاجتماع العالمي المعني بالأجيال: رؤية وعمل من أجل التنمية المتكافئة في القرن الحادي والعشرين، الذي سيعقد في واشنطن العاصمة. ويستهدف هذا الاجتماع، التشجيع على إجراء حوار بين الأجيال لتشكيل التنمية العالمية من أجل المستقبل. وبعد حوارات وطنية تجري خلال عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٠، من المقرر عقد مؤتمر ثان لعام ٢٠٠١ لإصدار بيان حول "رؤى من أجل التنمية في القرن الحادي والعشرين".

المنظمات الحكومية الدولية

٩٥ - تقوم منظمة الصحة للبلدان الأمريكية بتسليط الضوء على البرامج الناجحة فيما بين الأجيال في منطقة أمريكا اللاتينية ونشر معلومات عن البرامج النموذجية.

المنظمات غير الحكومية

٩٦ - تقوم رابطة المتقاعدين الأمريكية بتنظيم اجتماع دولي لفريق خبراء في عام ١٩٩٩ بشأن صورة المرأة المسنة في وسائل الإعلام. وسيدعى ممثلو وسائل الإعلام لاستطلاع الصور النمطية للمسنات في وسائل الإعلام والطرق الكفيلة بتحسين تلك الصور. ويجري الاتحاد الدولي لرابطات كبار السن دراسة استقصائية، بعنوان "مراهقو الأمس واليوم". وتمت صياغة استبيان، يستهدف قيام حوار بين الأجيال. ويتمثل الهدف في مناقشة القضايا وتحديد موقع الشباب والمسنين في القرن القادم. وسيعقد اجتماع في باريس في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ لعرض نتائج الدراسة الاستقصائية وسيوفر فرصة للأجيال للالتقاء وتبادل وجهات النظر. كما تنظم في اليوم التالي مسيرة مشتركة بين الأجيال.

٩٧ - وتخطط المؤسسة الدولية للمهاجرين لاستضافة مؤتمر صحفي يعقد بمقر الأمم المتحدة لوسائل الإعلام الأجنبية في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ للدعاية للسنة الدولية بين شتى الطوائف العرقية في الولايات المتحدة الأمريكية. ونظم منهاج هولندا لكبار السن وأوروبا والمعهد الأوروبي لوسائل الإعلام مشروعا معنونا التحول في وسائل الإعلام في مجتمع يتجه نحو الشيخوخة، لتعزيز العلاقة بين المنظمات غير الحكومية ودوائر الإعلام. وتشمل بعض المبادرات الجارية شبكة وسائل الإعلام - العمر المؤلفة من صحفيين وإذاعيين، وفريق بحوث العمر - وسائل الإعلام، وخدمة إخبارية بالاتصال المباشر، ومؤتمرا معنيا بالتحول في وسائل الإعلام في مجتمع يتجه نحو الشيخوخة يعقد حوالي نهاية عام ١٩٩٨. وتعتزم لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة في فيينا، المؤلفة من المنظمات المرتبطة بمكتب الأمم المتحدة في فيينا، عقد مؤتمر يستمر ثلاثة أيام لإعلان السنة الدولية في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨.

دال - الربط الشبكي والبحوث وتبادل المعلومات

٩٨ - ما برح تحسين البحوث وتبادل المعلومات على جميع الصُّعد متطلبا مستمرا في مجال الشيخوخة. وتوفر السنة الدولية فرصة لتحسين المبادرات ذات الصلة.

الدول الأعضاء

٩٩ - ستنشئ حكومة ألبانيا تقويما وطنيا ومصرف بيانات كمبادرتين للمساعدة في تعزيز المعلومات والتعاون بشأن الشيخوخة. وستنشئ حكومة الأرجنتين أربع جوائز لتشجيع الدراسات العلمية بشأن الشيخوخة، كما ستنشئ برنامج منح دراسية للأفراد والمؤسسات ومركزا للوثائق. وستقوم حكومة البرازيل بتدريب ٧٠٠ إخصائي في مجال علم الشيخوخة الاجتماعي، كما ستقدم دعما تقنيا وماليا للبرامج والبحوث والاجتماعات المتعلقة بقضايا الشيخوخة. وتعتزم حكومة قبرص إجراء دراسة لوضع حد أدنى مقبول لمستوى المعيشة، الأمر الذي يتوقع أن يفضي إلى زيادة مستويات المساعدة العامة، التي يشكل كبار السن

٤٠ في المائة من متلقيها. وستقوم وزارة الشؤون الاجتماعية في حكومة إستونيا بإنشاء صفحة على شبكة الإنترنت تخصص لكبار السن في إستونيا. وستنظم اللجنة الاستشارية الألمانية لكبار السن في ولاية هامبورغ بألمانيا اجتماعا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ لتحليل نتائج المقابلات التي جرت مع المقيمين الأجانب من ٦ بلدان. والهدف من ذلك هو توثيق البيانات الهامة عن المهاجرين كبار السن.

١٠٠ - ومن المقرر إجراء بحث عن السياسات في غانا بغرض إنشاء قاعدة بيانات بشأن كبار السن، في الوقت الذي أنشأت فيه حكومة هولندا موقعا على الشبكة العالمية معنونا "Seniornet" في عام ١٩٩٦ لتيسير تبادل المعلومات. وتتولى حكومة الكويت إجراء دراسات استقصائية ميدانية عن الخدمات المقدمة، وعدد وحالة كبار السن المرضى الذين لا يزالون يعيشون في منازلهم وفي المستشفيات، من أجل تحسين تنفيذ السياسات. وسيجري معهد البحوث السلوفاكي للعمل والشؤون الاجتماعية والأسرة، والمركز الدولي لدراسة الأسرة دراسة استقصائية اجتماعية، تستهدف استطلاع آراء كبار السن الذين يعيشون في الأسر المعيشية بشأن توفير الخدمات الاجتماعية. وستستخدم البيانات الناتجة في رسم أهداف عامة لتقديم المساعدة لكبار السن وتحسين العلاقات فيما بين الأجيال. وسيجري إنشاء مرصد وطني لكبار السن في أسبانيا، مع البدء في دراسة عن الشيخوخة على فترات مختلفة عبر أوروبا. وستصدر شعبة السكان التابعة لمركز البرامج الدولية، مكتب التعداد بالولايات المتحدة مجلدا منقحا من منشور عالمنا المتجه نحو الشيخوخة في عام ١٩٩٩. ويضطلع المعهد الوطني للتضامن مع كبار السن في أوروغواي، بتنظيم اجتماع معنون "كبار السن - تبادل الخبرات"، يعقد في مونتفيديو يومي ١ و ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٩٨ بوصفه الاجتماع الثاني في سلسلة اجتماعات إقليمية تضم الأرجنتين وباراغواي والبرازيل وبوليفيا وشيلي.

منظومة الأمم المتحدة

١٠١ - بدأ مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، بالاشتراك مع المنظمة غير الحكومية "معهد الإدارة العامة" ولجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة في نيويورك معا في مشروع بحثي يتعلق بالأحوال المعيشية لكبار السن في المجتمعات الحضرية. وسيدعم تقرير شامل للنتائج والتوصيات الاستراتيجية العالمية للمأوى حتى سنة ٢٠٠٠[١٠] وجدول أعمال الموئل. ويضطلع المعهد الدولي للبحث والتدريب من أجل النهوض بالمرأة بتنفيذ برنامجي بحث هامين يتضمنان عناصر شيخوخة محددة خلال فترة السنتين ١٩٩٨-١٩٩٩. وسوف يعالج أولهما مسألة النساء المسنات فيما يتعلق بالعنف الممارس ضد المرأة، وصحة المرأة، ودورة الحياة عندها: الطفلة والمرأة المسنة. وسيتناول الثاني العمالة المؤقتة دور المسنات في دعم الأسر المعيشية والأسر التي تهاجر منها رباتها.

١٠٢ - أما الطبعة المنقحة لعام ١٩٩٨ لتقديرات الأمم المتحدة وإسقاطاتها السكانية التي أعدتها شعبة السكان في إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية فستشهد للمرة الأولى توزيعا حسب الفئات العمرية للنساء اللاتي تبلغ أعمارهن ٨٠ سنة وما فوق. وإضافة إلى ذلك، سيتضمن تقرير عام ١٩٩٩ عن الرصد السكاني في العالم فضلا عن الهيكل السكاني، كي يشمل أقساما عن الهياكل العمرية المتغيرة للسكان، والأبعاد الاجتماعية - الاقتصادية للهيكل العمري المتغير؛ ويعقد صندوق الأمم المتحدة للسكان اجتماعا فنيا دوليا

عن شيوخة السكان في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وأهداف الاجتماع هي استعراض مبادرات السياسة العامة، والآليات الوطنية، والمسائل ذات الأولوية الناجمة عن شيوخة السكان التي نشأت منذ انعقاد المؤتمر الدولي للسكان والتنمية؛ ولفت نظر صانعي السياسات إلى الآثار الاجتماعية والاقتصادية لشيوخة السكان واحتياجات المسنين، ووضع مجموعة من التوصيات لتحسين نوعية حياة كبار السن.

١٠٣ - وقد أجرت دائرة التفتيش والتقييم في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تحليلا للمشاكل والمسائل المتصلة باللاجئين كبار السن، وقدمت دراسة تركز فيها على ثلاث مسائل هامة تؤثر في التفكك الاجتماعي للسكان كبار السن، وتدهور الأنظمة الاجتماعية الداعمة بسبب التدهور الاقصادي، وتشتت شمل الأسر. وتعالج لجنة الإدارة العليا في مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مسألة اللاجئين كبار السن بشكل متواصل. كما تعد دائرة البرامج السكانية في منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ورقتين لدراسة الترابط بين شيخوخة السكان الريفيين، والإنتاج الزراعي، والأمن الغذائي. وركزت الدائرة المعنية بدور المرأة في التنمية التابعة للفاو الاهتمام على عمر السكان الريفيين من خلال طرح "العمر" كقيمة متغيرة في الوسائل المستخدمة على الصعيد القطري في التقييمات الريفية التشاركية وفي التحليل الاجتماعي والاقتصادي المتعلق بنوع الجنس. وتعد الزراعة الكفافية مسؤولية متزايدة تتحملها النساء اللائي يتقدمن في السن باطراد.

١٠٤ - وتتواصل الدراسات التي يقوم بها صندوق النقد الدولي فيما يتعلق بمسائل الأمن الاجتماعي والمعاشات التقاعدية العامة. ونشر في عام ١٩٩٨ كتاب بعنوان "شبكات الضمان الاجتماعي: مسائل وتجارب حديثة العهد". ويشارك صندوق النقد الدولي بنشاط في دراسة العواقب الاجتماعية لبرامج الإصلاح الاقتصادي وتصميم شبكات ضمان ملائمة لكبار السن الذين تأثروا سلبيا بالإصلاحات. وتخطط الرابطة الدولية للضمان الاجتماعي لمشروع بحثي لدراسة جهود البحث المبذولة حاليا والتي ستبذل مستقبلا في ميدان إصلاح نظام المعاشات التقاعدية. وتواصل منظمة الصحة للبلدان الأمريكية العمل لوضع جدول أعمال للأبحاث المتعلقة بشيوخة السكان وإنشاء برامج تدريب إقليمية. وباشرت منظمة الصحة العالمية العمل لوضع برنامج أبحاث تتعلق بالشيخوخة والصحة. وستجتمع في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، لجنة الخبراء المعنية بالعوامل المؤدية إلى شيخوخة صحية.

المنظمات الحكومية الدولية

١٠٥ - تعقد اللجنة الأوروبية مؤتمرا في فيينا يومي ١ و ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ بشأن موضوع "نحو مجتمع لكل الأعمار". وسوف يشارك فيه البرلمان الأوروبي، واللجنة الأوروبية من خلال لجنة العمالة والشؤون الاجتماعية، في مؤتمر لكبار السن يتناول موضوع "المواطنون كبار السن في القرن ٢١"، يحضره أعضاء من منظمات المواطنين كبار السن الذين ينتمون إلى كافة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وسيعقد المؤتمر في بروكسل يومي ١ و ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨. وسوف يشمل التقرير النهائي التوصيات المقدمة إلى الدول الأعضاء وإلى اللجنة من أجل مساهماتها في أعمال الأمم المتحدة المخصصة للسنة الدولية.

المنظمات غير الحكومية

١٠٦ - تعمل منظمة "يورولينك (Eurolink) بمثابة فرقة مقاصة مركزية لجمع المعلومات المتعلقة بأنشطة الاتحاد الأوروبي ونشرها. كما تتولي إصدار ملحق خاص لنشرة معلوماتها باللغات الألمانية والانكليزية والفرنسية. كما تعمل شبكة "يورولينك" كهمزة وصل بين الهيئات الأوروبية الحكومية - الدولية بغية تعزيز أعمال السنة الدولية، وأقام المعهد الدولي للشيخوخة (مالطة) شبكة تدعى "توين إيج" (التوأمة العمرة)، في نهاية عام ١٩٩٦، تهدف إلى تجميع الموارد لأغراض البحث والتدريب بشأن الشيخوخة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية. وبالتعاون مع المعهد الأوروبي لوسائل الإعلان، باشر "منهاج هولندا لكبار السن في أوروبا" في عام ١٩٨٨ بوضع خدمة إعلامية على شبكة الإنترنت تدعى "ميديا إيج". ويغطي الموقع على الشبكة مسائل السياسات المتعلقة بالشيخوخة والمجتمعات المتقدمة في السن.

١٠٧ - وشرعت لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة (نيويورك) في عام ١٩٩٧ في مشروع يرمي إلى تحديد مواقع الفروع الوطنية للمنظمات غير الحكومية الأعضاء في اللجنة، والتواصل فيما بينها تعزيزا لأعمال السنة الدولية وموضوع الشيخوخة. كما تقوم اللجنة أيضا بوضع ترتيبات لعقد مؤتمر عالمي عن طريق الفيديو خلال الدورة السابعة والثلاثين للجنة التنمية الاجتماعية في عام ١٩٩٩. وتعقد مناقشات على الصعيد القطري بشأن المسائل والأعمال المقررة للقرن المقبل بشأن الشيخوخة.

١٠٨ - وفي تموز/يوليه ١٩٩٩ ستنشر "جمعية الدراسات النفسية للمسائل الاجتماعية" عددا خاصا من مجلة المسائل الاجتماعية تكريما للسنة الدولية. وسيركز الاهتمام على السياسات والمسائل المطروحة على الصعيد الدولي. وسيعقد في فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية، في آب/أغسطس ١٩٩٩ المؤتمر العالمي الخامس المعني بالنشاط البدني والشيخوخة والرياضة تحت عنوان "الشيخوخة النشيطة في الألفية الجديدة". وسيعمل المؤتمر على استكشاف أثر النشاط البدني في حياة كبار السن وأثر عملية الشيوخة على النشاط البدني بين كبار السن.

هاء - التنسيق من خلال الوكالة الرائدة

١٠٩ - وحرص برنامج الأمم المتحدة للشيخوخة، وهو الوكالة الرائدة وكذلك أمانة السنة الدولية، على التنسيق بين الأنشطة الدولية وتقديم القيادة المفاهيمية لها، ويتمثل الهدف النهائي في هذا الشأن في تعزيز وضع السياسة على الصعيد الوطني.

١ - من الاستشكاف المفاهيمي إلى وضع السياسات

١١٠ - قدم موظفو الأمانة المواضيع والمفاهيم الأساسية للسنة في مؤتمرات وطنية ودولية عديدة على مدار العامين الماضيين. وعقدت ندوة في المؤتمر العالمي السادس عشر لعلم الشيخوخة في أدليد، استراليا في آب/أغسطس ١٩٩٧، تناولت بإسهاب الجوانب الأربعة للإطار المفاهيمي. ويجري استقصاء هذه الجوانب بتعمق في المنشور القادم وهو الطبعة الثالثة من "حالة الشيخوخة في العالم". وقد تناول عددان خاصان من النشرة المتعلقة بالشيخوخة (العددان ٢ و ٣ لعام ١٩٩٧)، اللذان اشترك فيهما محرر ضيف مسألة العلاقات المتعددة الأجيال.

١١١ - وقد طرحت مسألة توفير الرعاية لتكون موضوعا ذا أولوية للمناقشة في الإطار التنفيذي. ومن ثم، عقد اجتماع لفريق خبراء في مالطة في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧ بشأن توفير الرعاية وكبار السن: أبعاد نوع الجنس. وقد ناقش خبراء من جميع المناطق مسألة قيام المرأة بتوفير الرعاية غير الرسمية والآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على ذلك. وقدمت توصيات إلى الحكومات بخلق بيئة أكثر مراعاة لنوع الجنس وأكثر دعما في توفير الرعاية. وسيصدر منشور في الربع الأخير من عام ١٩٩٨. كما قدم تقرير إلى لجنة مركز المرأة قائم على مداولات ونتائج الاجتماع في دورتها الثانية والأربعين التي صدر فيها القرار ٤/٤٢ المعنون "المسنات والدعم: نوع الجنس وتوفير الرعاية. ويشكل العمل في هذا المجال أولوية جارية خلال السنة. وقد واصلت الأمانة العامة تعاونها مع مركز جامعة وست فرجينيا للشيخوخة. وهو المركز الاستشاري المعني بشيخوخة الريف. وهناك خطط جارية لاجتماع فريق خبراء معني بالشيخوخة في الريف في عام ١٩٩٩، كخطوة على طريق عقد مؤتمر دولي في تموز/يوليه ٢٠٠٠. وسيركز هذان النشاطان بشدة على البلدان النامية.

١١٢ - وقد أصدر المؤتمر العالمي السادس عشر لعلم الشيخوخة إعلان أدليد. الذي دعا، في جملة أمور، الرابطة الدولية لعلم الشيخوخة وبرنامج الأمم المتحدة للشيخوخة إلى التعاون في إعداد خطة بحوث عن الشيخوخة للقرن القادم. ومع الدعم المالي المقدم من مؤسسة نوفارتيس لأبحاث علم الشيخوخة، سيعقد اجتماع مبدئي لفريق خبراء لوضع إطار لخطة بحوث في شباط/فبراير ١٩٩٩. ومن المتوقع أن يكون للخطة أثر رئيسي على السياسات الوطنية والدولية المتعلقة بالشيخوخة في المستقبل، مع تركيز خاص على البلدان النامية.

١١٣ - وعلاوة على ذلك، تشجع الجمعية العامة في الفقرة ٥ من قرارها ٨٠/٥٢، الدول على أن تقوم؛ بمساعدة من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، بوضع سياسات وبرامج بشأن الشيخوخة. وتنوي أمانة السنة الدولية استخدام خطة البحوث هذه لوضع الأساس لاستراتيجية محتملة طويلة الأجل بشأن الشيخوخة خلال الفترة ١٩٩٩ - ٢٠٠١، لإمكان اعتمادها في عام ٢٠٠١. وسيعقد، في منتصف عام ١٩٩٩، اجتماع أقاليمي لخبراء السياسة لمجتمع لكل الأعمار، كما سيقدم مساهمات رئيسية في الاستراتيجية. ورهنا بتوافر

موارد خارجة عن الميزانية، فمن المقرر أيضا عقد اجتماعات خبراء بشأن العمالة وكبار السن؛ والتكنولوجيات الاجتماعية للمجتمعات التقليدية.

٢ - تنسيق الأنشطة الدولية لسنة ١٩٩٩ وما بعدها

١١٤ - واصلت أمانة السنة الدولية، في سياق عمل الجمعية العامة ولجنة التنمية الاجتماعية، الاتصال بالدول الأعضاء، وخصوصا من خلال الفريق الاستشاري للسنة الدولية لكبار السن. وعقدت اجتماعات الفريق في شباط/فبراير، وأيار/ مايو وأيلول/سبتمبر ١٩٩٨.

١١٥ - وفي إطار جهود الأمم المتحدة لدعم الاستعدادات الوطنية للسنة، شارك ممثلو الوكالة الرائدة، بناء على طلب الدول الأعضاء، في المؤتمر الأول المعني بكبار السن (اسبانيا، شباط/فبراير ١٩٩٨)، وفي مؤتمر الرابطة الهولندية لعلم الشيخوخة (روتردام، آذار/ مارس ١٩٩٨)، وفي مؤتمر الخبراء الأوروبيين الذين يتولون الاستعدادات للسنة الدولية لكبار السن، (بون، ألمانيا، في آذار/ مارس ١٩٩٨).

١١٦ - واستمر الاتصال مع المنظمات غير الحكومية. فقد شاركت الوكالة الرائدة في المؤتمر العالمي الذي عقده الاتحاد الدولي للشيخوخة (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)، وفي ندوة الاتحاد الدولي لرابطات المسنين (تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٧)، وفي المؤتمر الوطني للاتحاد الإيطالي لمتعاقدي الأنشطة التجارية، (حزيران/يونيه ١٩٩٨). وتعاونت الوكالة الرائدة بشكل وثيق مع اللجنة المعنية بالشيخوخة التابعة للمنظمات غير الحكومية، بنيويورك، في التخطيط لبدء السنة (١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨). وواصل "ائتلاف - ٩٩" ترجمة الرسالة الإخبارية للأمانة العامة "العد التنازلي حتى سنة ١٩٩٩" إلى الفرنسية والاسبانية وتوزيعها. وقامت الوكالة الرائدة أيضا بدور استشاري في إعداد منشور الاتحاد الدولي المعني بالشيخوخة "حالة كبار السن في العالم".

١١٧ - وفي داخل منظومة الأمم المتحدة رشحت الوكالة الرائدة؛ خلال عام ١٩٩٨، لتكون "قائد موضوع" في إطار تخطيط الديمغرافيات والصحة وطول العمر، للاجتماع العالمي للأجيال لعام ١٩٩٩، الذي ينظمة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤتمر التنمية الدولية. ويتيح هذا الاجتماع فرصة طيبة، خلال الجزء الأول من السنة، لتشجيع حوار متعدد الأجيال عن المسائل الإنمائية. وستقدم الوكالة الرائدة ورقة في الاجتماع الفني المعني بالسكان والشيخوخة الذي سيعقده صندوق الأمم المتحدة للسكان (بروكسل، ٦ - ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨). وتجرى مناقشات مع برنامج الشيخوخة الصحية لمنظمة الصحة العالمية عن دراسة الجهود المشتركة من أجل وضع خطة بحوث موجهة نحو السياسات. وتجرى مناقشات أيضا فيما يتعلق بمشاركة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ ولجان إقليمية أخرى في الاجتماع الأقاليمي للخبراء المعني بمجتمع لكل الأعمار، الذي سيعقد في منتصف عام ١٩٩٩.

٣ - دعم الأنشطة الوطنية

١١٨ - سيبدأ العمل، في الربع الأخير من عام ١٩٩٨، في قاعدة بيانات "أفضل ممارسات" السياسات الوطنية، بمساعدة من حكومة هولندا. وستوضع قاعدة البيانات هذه في موقع شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية على شبكة الانترنت، بهدف دعم وضع السياسات في البلدان النامية.

١١٩ - وخلال عام ١٩٩٧، تم تجميع وتوزيع دليل للهياكل الأساسية الوطنية للشيخوخة. وقد صدرت الخطة المحلية المعنية بالشيخوخة في فترة التسعينات، وقائمة الأفكار للأنشطة على الصعيد الوطني لحفز جميع الجهات المعنية على اتخاذ الإجراءات اللازمة للسنة. وقد أنجز مشروعان، بمساعدة خبير استشاري، لعرض المشاريع الجارية التنفيذ. أولهما خلاصة بإنجازات الأهداف الوطنية للشيخوخة التي أعدت في عام ١٩٩٢ لمساعدة الدول الأعضاء على وضع أهداف حتى عام ٢٠٠١ في البلدان التي ينقصها الرفاهية الشاملة والهياكل الأساسية للتقاعد. وتصور هذه الخلاصة طرق تحقيق هذه الأهداف من خلال طرح أمثلة للمشاريع التنفيذية. والمشروع الثاني هو خلاصة للبرامج المجتمعية لكبار السن في البلدان الحديثة الشيخوخة. وهو عبارة عن فهرس يعدد المشاريع التنفيذية المضطلع بها على الصعيد المجتمعي. وسيوضع هذان المشروعان في موقع شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية على شبكة الانترنت.

١٢٠ - وقد شهد الصندوق الاستئماني للشيخوخة المنشأ عام ١٩٨٢ بمناسبة انعقاد الجمعية العالمية للشيخوخة، اضمحلال موارده على مدار السنين، إلى الدرجة التي بات فيها عاجزا عن منح أي تمويل إلى البلدان النامية التي ما برحت تقدم طلبات إلى الصندوق بأعداد كبيرة. وتستخدم الأمانة السنة كمناسبة تحاول فيها إعادة تنشيط الصندوق بإبراز الحاجة إلى تقديم مساعدة تقنية إلى البلدان النامية في مجال الشيخوخة.

٤ - حملة ترويجية وإعلامية

١٢١ - سيتم إعداد ملف إعلامي لانطلاقة السنة الدولية. وتقوم إدارة شؤون الإعلام والوكالة الرائدة بإعداد هذا الملف بمساعدة من المنظمة غير الحكومية التي تسمى "الشأن العمري" (Age Concern). وسيصدر ملصق للسنة بمناسبة بدء السنة، تنتجه الرابطة الأمريكية للمتقاعدين. واستمر نشر الرسالة الإخبارية "العد التنازلي حتى سنة ١٩٩٩" وهي تقدم معلومات مستكملة عن الأنشطة الحكومية وأنشطة منظومة الأمم المتحدة لعام ١٩٩٩. وتوضع جميع الإصدارات الخاصة بالسنة في موقع شبكة الانترنت. وتقوم شعبة السياسات الاجتماعية والتنمية على أمر موقع الانترنت المكرس للسنة الدولية (www.un.org/esa/socdev/iyop.htm)، وقد تم ترقية الموقع مؤخرا بمساعدة أحد الاختصاصيين. ويوجد بموقع الشبكة جدول لأنشطة السنة يجري استكماله بانتظام وقائمة بمراكز التنسيق الوطنية وغيرها من مواد المعلومات الأساسية والمواد الإعلامية.

خامسا - الاستنتاجات والتوصيات

١٢٢ - بدأت مجموعة واسعة من الأنشطة على نطاق العالم احتفالا بالسنة. وقد قام ما يقرب من ٨٠ بلدا بإنشاء لجان وطنية، يتألف معظمها من مجموعة واسعة من الأعضاء. وقد ترغب الجمعية العامة في دعوة بلدان لم تبدأ بعد احتفالاتها بعام ١٩٩٩ إلى أن تفعل ذلك الآن. وقد ترغب في دعوة بلدان إلى تقديم تقارير عن احتفالاتها في الجلسات العامة لدورتها الرابعة والخمسين بعد أن انتهت (القرار ٥٢/٨٠) إلى ضرورة تخصيص أربع جلسات عامة لمتابعة أنشطة السنة الدولية، على أن تعقد على المستوى العالمي المناسب لصنع السياسات.

١٢٣ - ويمثل تشجيع الاستثمارات في مجال التنمية البشرية على مدار العمر كله وفي الحفاظ على المؤسسات الاجتماعية المدمجة للأعمار تحديا على نطاق العالم. وفي هذا الصدد، قد ترغب الجمعية العامة في دعوة لجان وطنية للنظر في استصواب مواجهة تلك التحديات عن طريق مجموعة مبادئ لمجتمع لكل الإعمار و/أو استراتيجيات عملية نحو تحقيق مجتمع لكل الأعمار تهدف إلى إدماج الشيخوخة في البرامج والسياسات مع كفالة الوفاء بالاحتياجات الفورية الإنمائية واحتياجات تأمين الدخل والرعاية الصحية لكبار السن.

١٢٤ - وثمة حاجة إلى الاعتراف بقوة وسائل الإعلام في التأثير على صور الشيخوخة وفرص كبار السن فضلا عن ضرورة معالجة الاتجاهات التي تنحو صوب التخطيط السلبي لكبار السن أو نبذهم. وفي هذا الصدد، قد ترغب الجمعية العامة في تشجيع وسائل الإعلام على متابعة البداية الرسمية للسنة الدولية في ١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ ببدء أو تكثيف حملة إعلامية في كانون الثاني/يناير ١٩٩٩ تركز على مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بكبار السن وعلى موضوع مجتمع لكل الأعمار إضافة إلى دعوة منظمات كبار السن وغيرها إلى إشراك وسائل الإعلام في مناقشة عن الشيخوخة.

١٢٥ - وتقوم مؤسسات المجتمع المدني، على الصعد المحلية والوطنية والدولية. بدور حيوي في الترويج للسنة الدولية وكثيرا ما يتم ذلك من خلال التعاون المتعدد الأجيال والمتعدد القطاعات. وقد ترغب الجمعية العامة في تزكية هذه الجهود ودعوة تلك المؤسسات إلى تركيز احتفالاتها باليوم الدولي لكبار السن (١ تشرين الأول/أكتوبر) في عام ١٩٩٩ على موضوع "الإمكانيات التي تنطوي عليها المراحل المتقدمة من العمر وإسهاماته في عصر جديد.

الحواشي

(١) انظر، تقرير الجمعية العالمية للشيخوخة، فيينا، ٢٦ تموز/يوليه - ٦ آب/أغسطس ١٩٨٢ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.82.I.16).

(٢) المرجع نفسه، الفصل السادس.

(٣) انظر، E/C.12/1995/16.

(٤) انظر، تقرير مؤتمر القمة العالمية للتنمية الاجتماعية، كوبنهاغن، ٦ - ١٢ آذار/ مارس ١٩٩٥ (منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.96.IV.8)، الفصل الأول، القرار ١، المرفق الثاني.

(٥) التعلم، الكنز الجوهري (باريس، اليونسكو، ١٩٩٦).

(٦) قرار الجمعية العامة ١٠٧/٥٠ (ثانيا).

(٧) قرار الجمعية العامة ٨١/٥٠، المرفق.

(٨) جنيف، منظمة الصحة العالمية.

(٩) انظر، "تقرير المؤتمر الدولي المعني بتوفير الرعاية الصحية للجميع، ألما آتا" (CPHC/ALA/78.10).

(١٠) انظر، تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني) اسطنبول، ٣ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦، منشور الأمم المتحدة، رقم المبيع E.97.IV.6، الفصل الأول) القرار ١، المرفق الثاني.